الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

أثر لسانيات النص في تحليل النص الشعري في كتاب " المشوّق" للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي -جذع مشترك آداب-

مذكّرة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصّص : لسانيات عربية

إعداد الطّالبتين:

- فضيلة موسو
- ربيحة عبدلي

إشراف الأستاذة:

نورة بن زرافة

السنة الجامعية : 2019 /2020

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

نشكر الله تعالى ونحمده على توفيقه لنا في هذا العمل البسيط، فلا يطيب الليل الا بشكره ولا يطيب النهار الا بطاعته، ثم الحمد لله لنبينا الكريم الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعية أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لأساتذتنا الأفاضل، الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وأناروا دربنا في سيرة العلم والنجاح.

ونختص بالذكر أستاذتنا المشرفة " نورة بن زرافة" التي لم تبخل علينا في تقديم المعلومات والتوجيهات اللازمة لإتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى من زرعوا فينا التفاؤل في دربنا وساعدونا ولو بكلمة طيبة، وإلى كل الزميلات والزملاء الذين رافقونا في مشوارنا الدّراسي.

فضيلة– ربيحة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله، والى أخواتي وأخوتي رعاهم الله.

إلى خطيبي الغالي وعائلته الكريمة.

إلى من شاركتني في انجاز هذا العمل زميلتي ربيحة.

إلى كل من رافقني وساندني صديقاتي الغاليات .

إلى الأستاذة المحترمة المشرفة على بحثنا.

إلى كل أقاربي، وكل من علمني ووجهني وزودني بالقليل من العلم أو الكثير.

شكرا جميعا.

فضيلة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين، اللذان تكبدا العناء في تربيتي وكانا سندا لي في أفراحي ونجاحاتي إليكما يا أحلى وردتين في هذا العالم.

إلى من شاركتني في انجاز هذا العمل زميلتي فضيلة.

إلى خطيبي الغالي وعائلته الكريمة.

إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي زميلاتي وزملائي.

إلى الأستاذة المحترمة المشرفة على بحثنا حفظها الله.

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد أو أسدى لي نصيحة أو مشورة إليكم جميعا شكري واحترامي.

ربيحة

مقدمة

مقدمة

يتميز التعليم الثانوي باختلاف أساسي يكمن في الهدف حيث أكدت مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية السابقة على ترسيخ ملكة اللغة العربية وآلياتها الأساسية للمتعلمين، وهو هدف يستمر إلى نحو عشر سنوات (6 سنوات في الابتدائي، 4 سنوات في المتوسط)، إلا أن الهدف من تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية وبالأخص للشعب الأدبية فإنه ينفتح لأول مرة بشكل مباشر على تدريس الأدب العربي.

ولقد شكلت المدرسة الجزائرية خاصة، بكل أطوارها ولاسيما الطور الثانوي، معقلا تُحصن به تدريس الأدب العربي ونصوصه الإبداعية وأسست بذلك مجموعة من المقاييس التي أصبحت تضبط عملية اختيار المحتويات وطريقة تدريسها بالاستفادة بما جدّ في الدرس اللساني الحديث.

ومن المعروف أن الدرس اللساني عرف تحولات كبرى خلال فترة الستينات بحيث عرفت الدراسات اللغوية تحولا كبيرا بظهور " اللسانيات النصية" (linguistique textuelle) التي حررت هذه الدراسات وغيرت الوحدة اللغوية الكبرى من الجملة إلى النص، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الاتساق والانسجام وغيرها من المعايير.

وهو علم ناشئ وحقل معرفي جديد تكوّن بالتدريج في السبعينيات من القرن العشرين وبرز بديلا نقديا لنظرية الأدب الكلاسيكية التي أتت وراء فكر الحداثة وما بعد الحداثة، وراح هذا العلم يطور من مناهجه ومقولاته حتى غدا أهم وافد على ساحة الدراسات اللسانية المعاصرة، وقد نشأ على أنقاض علوم سابقة له كاللسانيات البنيوية والأسلوبية.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا التي وسمت ب " أثر لسانيات النص في تحليل النص الشعري في كتاب المشوق للسنة الأولى ثانوي" بحيث أفضت بنا طبيعة هذا البحث إلى طرح الإشكالية التالية:

*هل بإمكاننا أن نسقط معايير لسانيات النص من الإطار النظري إلى محك التجربة والتطبيق على النص الشعري في كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي؟.

ومن هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات الآتية:

- ماهي اللسانيات النصية؟ وما أهدافها؟.
- كيف يتم التعامل العملي مع النصوص؟ وما هي أهم العمليات المساعدة في فهم واستيعاب النص الشعري؟.
- ما أثر المقاربة النصية في تحليل النص الأدبي؟.

أما فيما يخص أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي تعود إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية تكمن في رغبتنا الملحّة على دراسة هذا الموضوع ومعالجته، إضافة إلى فضولنا الكبير في التعرف على هذا العلم والتعمق في مجاله الواسع والمثير للاهتمام، أما الدوافع الموضوعية تكمن في ضرورة تعرف المعلم والمتعلم على أهداف وأهمية لسانيات النص، مع رصد أهم وسائل اتساق النص وانسجامه من خلال تطبيقيه في الكتاب المدرسي " المشوق"، وكذا معرفة خصائص النص الشعري من منظور الدراسات النصية الحديثة، والسبب الرئيسي لاختيارنا للنص الشعري نظرا لوجود عزوف التلاميذ عن الأدب بصفة عامة والنص الشعري بصفة خاصة.

وتعود أهمية هذا الموضوع كونه يضيف قيمة علمية للبحث ويُمَكّننا من التعمق أكثر في الموضوع وكان هدفنا من هذه الدراسة التعرف على لسانيات النص وما يرتبط بها

بالاعتماد على وجهات نظر مختلفة إضافة إلى أنها ظاهرة صالحة للدراسة لأن مجالها واسع وشامل.

أما فيما يخص المنهج المقترح في هذه الدراسة والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تتبع التطورات والتغيرات التي عُرفت في هذا المجال، كما أننا في صدد وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة مع تحليلها وبيان نوعها.

ولم نكن السابقين إلى هذا الموضوع بل هناك دراسات سابقة تناولته نذكر منها: دراسة 'حشايشي زهور' " ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة" قدر حبه" لمحمد جربوعة' " وأيضا دراسة " طاهر لوصيف" ' تعليمية النصوص و الأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري'، ونجد كذلك دراسة "إبراهيم إبراهيمي" ' النص في المناهج الجزائرية بين الطرح النظري والواقع التعليمي'، إضافة إلى دراسة " يونس بالعباسي" ' في الاتساق والانسجام في تدريس النصوص الأدبية'.

وقد استعنّا في بحثنا بمجموعة من المصادر والمراجع يجدر بنا الإشارة إلى أهم الكتب التي احتلت أعلى درجة فيه فمنها: كتاب 'محاضرات في لسانيات النص' " جميل حمداوي"، إضافة إلى كتاب ' مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه " محمد الأخضر صبيحي"، وكذا كتاب ' لسانيات النص' " محمد خطابي"، وكتاب " أسس لسانيات النص" ' مارغوت هانيمان وفولفنغ هانيمان".

وقد جاء هذا البحث مقسما إلى فصلين " نظري وتطبيقي " لكل فصل مبحثين إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

ففي "الفصل الأول" الذي يتمثل في الجانب النظري المعنون ب_"**لسانيات النص وقضاياها**" الذي قسم بدوره إلى مبحثين بحيث يتضمن "المبحث الأول" **المعنون بمفاهيم**

لسانيات النص" بحيث قدمنا فيه: لمحة تاريخية عن لسانيات النص، المفهوم الاصطلاحي لها، وعوامل تأسيسها، وأسباب ظهورها، وأهميتها ووظائفها وأهدافها، إضافة إلى علاقاتها بالعلوم الأخرى ومنهجيتها، وفي الأخير عالجنا مفاهيمها المتعددة. و"المبحث الثاني" المعنون ب_ "**مفهوم النص وإشكالياته**" والذي تطرقنا فيه إلى: مفهوم النص، مراحل إنتاجه، ثم عرجنا إلى الحديث عن عمليات فهم النص واستيعابه، وبالتركيز على إستراتيجية القراءة في عملية فهمه، وكذا بعض الجوانب الطرائقية في التحليل والوصف، وأهمية النصوص، بالإضافة إلى منهجية تحليل النصوص الأدبية، وأخيرا كيفية الإفادة من لسانيات النص في تدريس النصوص الأدبية وغاياتها وأهدافها.

أما "الفصل الثاني" الذي يتمثل في الجانب التطبيقي المسمى ب_ "**تحليل النص الشعري في ضوء لسانيات النص**" بحيث قسمناه إلى مبحثين: "المبحث الأول" تحت عنوان: "**الشعر العربي ومضامينه**"، مفهومه، وأهميته، ووظائفه، وخصائصه، ومميزاته وأشكاله، أغراضه وأهداف ومناهج التحليل البنائي للنص الشعري، ومنهجيته، مسلطين الضوء على الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تحليل النص الشعري.

أما "المبحث الثاني" المعنون ب_ "**تعليمية تدريس النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات**" **حيث** احتوى على: تعريف المقاربة بالكفاءات، تعريف الكتاب المدرسي وأهميته، وعلاقة التعليمية باللسانيات النص، إضافة إلى أننا قدمنا بطاقة قراءة لكتاب " المشوق" وعرضنا محتوياته من ناحية: نشاط النصوص الأدبية، إضافة إلى محتوى القواعد، العروض، النقد الأدبي، بحيث قمنا بتحليل نصين شعريين في مرحلتين مختلفتين عرضنا فيهما مدى تجسيد مفاهيم لسانيات النص في تحليل النص الشعري، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

وككل باحث في هذا المجال واجهتنا صعوبات من بينها: صعوبة جمع المادة العلمية والبحث في هذه المواضيع يتطلب استخدام مصطلحات دقيقة، وكذا صعوبة الوصول إلى معنى واضح ودقيق لمختلف الظواهر اللغوية التي تناولناها، وصعوبة إسقاطها بحذافيرها على النص الشعري في كتاب المشوق، إضافة إلى صعوبة الحصول على مراجع مضامين البحث علما أن طبيعة الموضوع تشترط عناصر تستحق أن يفرد لنا بحثا مستقلا بذاته، وصعوبة التعامل مع المراجع الأجنبية لأنها في الأغلب باللغة الانجليزية، والعائق الأكبر الذي وجهناه هو أزمة الوباء المنتشرة في البلاد " فيروس كوفيد –19–" بما تسبب في غلق المكتبات والجامعات التي هي المصدر الأساسي الذي يستقي منه الطالب مادة بحثه لإتمام المذكرة، وكذا فترة الحجر التي استغرقت وقتا طويلا.

وفي الأخير لا يسعنا إلى أن نتوجه بالشكر إلى أستاذتنا المحترمة "نورة بن زرافة" التي أفادتنا بمجموعة من النصائح والتوجيهات ولم تبخل علينا بتشجيعاتها المتواصلة فلها كل الاحترام والتقدير، كما نتوجه إلى كل أستاذ أخذ بيدنا في مشوارنا الدراسي سواء في الابتدائي أم المتوسط أم الثانوي والجامعي، فلولا هم لما وصلنا إلى ما نحن عليه، فلهم من جميعا جزيل الشكر.

يُعد هذا البحث جهد المقلّ، وان بلغ غاياته من الصواب، فبتوفيق من الله وحده فله الحمد والشكر وان أخطأنا فمن أنفسنا ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا حسن نيتنا ونسأل الله الكريم التوفيق والسداد.

والله ولي التوفيق.

الجانب النظري

المبحث الأول: مفاهيم لسانيات النص.

تمهيد.

1) : لمحة تاريخية عن لسانيات النص .

2) : **المفهوم الاصطلاحي للسانيات النص:**

أ- عند الغرب.

ب- عند العرب المحديثين.

3) : عوامل تأسيس لسانيات النص.

4) : أسباب ظهور لسانيات النص.

5) : مهام لسانيا.ت النص .

6) : وظيفة لسانيات النص.

7) : أهداف لسانيات النص.

8: علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى.

9) : منهجية لسانيات النص.

10) : مفاهيم لسانيات النص:

10-1) نحو الجملة.

10-2) نحو النص.

10-3) الاتساق.

10-4) الانسجام.

10-5) التكرار.

10-6) الاستبدال.

10-7) الحذف.

10-8) الوصل.

10-9) الإحالة.

10-10) القصدية.

10-11) المقامية.

10-12) التناص.

تمهيد:

تحتل لسانيات النص مكانا مرموقا في البحث اللساني الحديث ، لأنها تعمل على تحديد الكيفيات التي تنسجم بها النصوص، كما أنها فرع من فروع اللسانيات العامة كونها تختص بدراسة مميزات النص من حيث تناسقه ومحتواه.

1) : لمحة تاريخية عن لسانيات النص:

شهد القرن العشرون تغيرات واضطرابات في الدراسات اللغوية، إذ تعاقبت النظريات العلمية، وتباينت اتجاهاتها، غير أن هذا التعاقب والتباين والتعدد لم يحدث من فراغ فتاريخ العلم والأفكار يشهدان أن كل النظريات العلمية تخرج من رحم التراكمات المعرفية والعلمية السابقة، في هذا السياق التاريخي أتت ولادة لسانيات النص من اللسانيات لتكون جوابا عن أسئلة أخرى تم إغفالها في اللسانيات الجملية. فما هي الأرضية التاريخية التي أدت إلى تأسيسها في الغرب؟ و كيف انتقلت إلى الدراسات اللغوية العربية؟.

إن البحث في قضية نشأة لسانيات النص توجه إليها " مارغوت هانيمان " (margot honeyman) الذي يُعد من المؤسسين الذين تحدثوا عن هذا العلم، إذ يعتبره ‹‹أحد الفروع الحديثة نسبيا، وتابع لعلم اللغة (LINGUISTIK)، فقد نشأ في نهاية العقد السادس، وبداية العقد السابع من القرن الماضي، وقد أخذ بالتطور السريع نتيجة البحوث والدراسات الحديثة، وقد ارتبطت بهذا العلم جوانب متعددة تستحق الدراسة والتعمق إلى جانب حاجة المجتمع في فهم ظواهره وقوانينه وتفسيرها››[1]. فلسانيات النص فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص من حيث كونه الوحدة اللغوية الكبرى.

1) مارغوت هانيمان وفولفغنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، تر: موفق محمد جواد المصلح، جمهورية العراق–بغداد، ط1، 2006م، ص 11.

ويضيف على أنّ ‹‹ لسانيات النص تبحث عن الوحدات اللغوية المتعددة كالجملة، والكلمة، والأصوات بواسطة قوانين دقيقة وعلمية، وهناك مطلب أساسي للعودة إلى البحث في علم اللغة الحقيقي المتكامل من خلال لسانيات النص››[1]. إذن هذه الأخيرة تدرس النص كاملا وذلك من خلال عدة جوانب، كما تسعى إلى اكتشاف الروابط التي تجعلنا قادرين على فهم النص.

حيث أكد " شيرلي كارتر توماس" (shirley carter-thomas) على أن لسانيات النص أو قواعد النص كما كان يطلق عليه في الستينيات من القرن الماضي سعى إلى إنشاء قواعد نحوية قادرة على حساب الكفاءة النصية للمتحدث بلغته الأم[2].

إضافة إلى أن ‹‹ الدعوة إلى العناية بالبعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة، ليست وليدة الأمس القريب، " ففرديناند دي سوسير" (Ferdinand de Saussure) نفسه أشار، في كلام له عن الخطاب إلى أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة. وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة، ما لم تُوضع في علاقات مع بعضها››[3]. إذن لا يمكن للمتلقي أن يستوعب نصا غابت فيه أدوات الربط التي تجعله مترابطا ومتماسكا ومتسقا.

مع العلم أنّ ‹‹ سوسير ليس اللغوي الوحيد الذي أدرك أهمية المظهر النصي أو الخطابي للغة، بل إن العديد من لغويي النصف الأول من القرن العشرين أكدوا في مناسبات

---

1) مارغوت هانيمان وفولفغنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، ص 344.

2)Voir.Shirley carter thomas.la cohèrence textuelle. Pour une nouvelle pèdagogie de l'ecrit. L'harmattan. Paris-france .2000.p20.

La linguistique textuelle ou la grammaire de texte comme on l'appelait dans les année 60 cherchait à etablir une grammaire capable de rendre compte des compètences textuelle d'un locuteur dans sa langue maternelle.

3) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 1429هـ-2008م، ص 60.

مختلفة وفي إطار مواقف نظرية متباعدة، على ضرورة التأسيس للسانيات تدرس النص أو الخطاب، ونذكر من بين هؤلاء اللغوي الدّانماركي " لويس هلمسلف" (louis hjelmslev) الذي أقر أن تحليل النص يجب أن يكون أحد الالتزامات التي لا مناص منها بالنسبة للساني››[1] . هناك العديد من الباحثين قاموا بمجهودات قيمة في تأسيس وظهور هذا العلم ليصل إلى ما هو عليه الآن.

أما بالنسبة للساني " ميخائيل بختين" (mikhail bakhtine) الذي صرح بأن اللسانيات لم تحاول أبدا سبر أغوار المجموعات اللغوية الكبرى كالملفوظات الطويلة التي نستعملها في حياتنا العادية مثل الحوارات والخطابات وغيرها بل يجب تعريف هذه الملفوظات ودراستها دراسة لسانية، باعتبارها ظواهر لغوية. وقد عرفت الدراسات النصية بعد ذلك في السبعينات مزيدا من التطور والضبط المنهجي وخاصة على يد "توم أ–فاندايك " (t–a–vandik) مما جعل بعض اللغويين يرون فيه المؤسس الحقيقي لعلم النص، وضّمن "فان دايك" أفكاره وتصوراته لأسس ومبادئ هذا العلم، كتابا يحمل عنوان : " بعض مظاهر نحو النص" (quelques aspects grammaire du texte)...، إضافة إلى أن هناك العديد من اللغويين الذين عاصروه في تأسيس لسانيات النص من بينهم: " ستمبل" (stemple) " و"جليسون" (gleason) و"هارفج" (harweg) و"سميث" (schmidt) و"دريسلر"(dressler) و"برنكر"(brinker).[2]

إن كل علم لا يمكن أن يكون علما له أسسه ومبادئه ما لم يوجد باحثون وعلماء مهدوا في تأسيسه وتكوينه وهذا ينطبق على لسانيات النص بحيث نجد مجموعة من اللغويين لهم فضل كبير في جعله علما قائما بذاته.

1) ينظر: محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص60–61.

2) ينظر: المرجع نفسه، ص62–63.

2) : المفهوم الاصطلاحي للسانيات النص:

ثمة دراسات عدّة في مجال لسانيات النص، سواء في الحقل الثقافي الغربي أو في الحقل الثقافي العربي قديما أو حديثا، ويمكن توضيح ذلك على الوجه التالي:

أ- عند الغرب:

تُعد لسانيات النص في الثقافة الغربية حديثة النشأة فقد ظهرت في السيتنيات والسبعينيات من القرن الماضي وفي هذا يقول " كيرستن أدميسيك"(**kirsten adimsick**) في كتابه " لسانيات النص": ‹‹ تُعد لسانيات النص فرعا حديثا نسبيا لعلم اللغة، لم يتطور إلا في الستينيات من القرن العشرين وتدل عملية التتبع التاريخي للعلم على أنه ربما يقصد بمصطلح لسانيات النص (**textlinguistik**) شيء آخر غير كل اشتغال بالموضوع " النص" وشكله اللغوي، ومن البديهي إذن أن يندرج العمل مع النصوص والبحث فيها بوصفها حاملات مادية مهمة لإرث ثقافي ضمن المهام الأقدم لمعالجة نتاجات العقل الإنسانية...››.[1] لقد تبين لنا أن هناك نوع من الاتفاق بين التراث العربي و الغربي على أنه علم حديث النشأة وهذا ما أكده اللغوي الغربي " كيرستن أدميسيك" .

يقول " فانديك" في هذا الصدد ‹‹ إن مفهوم لسانيات النص، ليس بالغ القدم غير أنه قد ترسخ منذ عشر سنوات تقريبا، ففي المجال اللغوي الفرنسي سمي ' علم النص' (**science du texte**)، وفي الانجليزية سمي ' تحليل الخطاب' (**discourse analysie**)››[2]. لقد اختلفت تسميات هذا العلم الا أنه يحمل المفهوم نفسه المتمثل في أنه يهتم بدراسة النصوص من حيث بنيتها ووظائفها، وكذلك الاهتمام بالظروف المحيطة

1) كيرستن أدميستيك، لسانيات النص، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م، ص 15.

2) تون فان دايك، علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001م، ص 14.

بإنتاجها ويدرس النصوص أيضا من جوانب متعددة كالتماسك ووسائله والسياق النصي، والمعايير النصية.

ب- عند العرب المحدثيين:

انتقل مفهوم الاصطلاح عند العرب المحدثيين عن طريق التفكير والترجمة ولهذا تشعبت في مصطلح لسانيات النص تعريفات واختلافات، ولم يستقر علماء هذا العلم على تعريف محدد لها. إذ نقف هنا على مفهوم له بحيث ينطلق من ‹‹النص ككل باعتباره "وحدة متكاملة"، ويحاول أن يقدم أشكال الاطراد أو صورة الانتظامregularitaten التي تنتج عن الاستخدام الاتصالي، وأن يعالج أشكالا نصية متداولة في سياقات تفاعل اجتماعي مختلفة من زوايا عدة››[1]. اذن هذا العلم علم جديد حاول أن يجمع شتات علوم مختلفة اتخذت من النص مجالا للدراسة. إضافة إلى أنه ‹‹ فرع من فروع اللسانيات ، يُعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الابلاغي››[2]. فلسانيات النص تسعى إلى تحقيق التماسك النصي أي الربط بين الأدوات المتضمنة في النص.

عرف جميل "حمداوي" لسانيات النص في كتابه "محاضرات في لسانيات النص" بأنها ‹‹ ذلك الاتجاه اللغوي الذّي يعني بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه، بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله...››[3].

1) حسن بحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، طبعة2، 1431هـ -2010م، ص 123.

2) أحمد مداس، لسانيات النص (نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري)، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 1430-2009م، ص 03.

3) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مؤسسة المثقف العربي، ط1، 2015م، ص 17.

يتضح لنا أن لسانيات النص نسيج لساني يهتم بدراسة بناء النص وكيفية تركيبه بمعنى كيف تتوسع البؤرة المحورية دلاليا وتركيبيا وسياقيا، فمهمتها الكشف عن الأبنية اللغوية وطرق تماسكها، من حيث هي وحدات لسانية كبرى.

من جهة أخرى نجد تعريف آخر لهذا العلم على أنه ‹‹ يُعنى في العادة الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي، والشكلي والدلالي، مع تأكيد أهمية السياق، وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص››[1]. إذن لسانيات النص تدرس النصوص من جوانب متعددة كالتماسك ووسائله والسياق النصي، والمعايير النصية.

3) : عوامل تأسيس لسانيات النص:

إن أول الحجج التي يقدمها اللغويون والتي لا تكاد تخلو منها مقدمة أي كتاب في لسانيات النص، هي أن التواصل أو التفاعل بين المتكلمين لا يتم باستعمال كلمات معزولة، وليس أيضا باستعمال جمل أو عبارات[2]، نذكر ما رآه "ميستيل مايير" (Michel Mayer) ‹‹ من أن الجملة لا وجود لها منعزلة في الاستعمال الفعلي للغة ، فهي دائما محتواة في سياق للتلفظ ، وعليه فالجملة لا تتحقق ولا تكتسب هويتها الحقيقية إلا في إطار الخطاب أو السياق››.[3]

إضافة إلى ما لاحظه " فان دايك" بدوره ‹‹ أن الجملة لا تتحقق هويتها إلا إذا كانت إلى جانب جمل وتراكيب أخرى، لذلك فإن محاولة وصف الكلام من خلال وصف الجمل

1) صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، ج1، كلية الأدب، دار قباء للطباعة والنشر، جامعة طنطا، القاهرة، ط1، 1431-2000م، ص 35.

2) ينظر:محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه ، ص64.

3) المرجع نفسه، ص 64.

هو إجراء غير مضمون النتائج وعليه لابد من أن يكون موضوع الدراسة والوصف وحدة لغوية أشمل هي النص››[1].

والأمر نفسه توضحه "خولة طالب الابراهيمي" في كتابها "مبادئ في لسانيات النص" بأن ‹‹ الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية، بل النص هو وحدة للتبليغ والتبادل، ويكسب النص انسجامه وحصافته من خلال هذا التبادل والتفاعل...››[2].

إن توقف اللسانيات البنيوية عند حدود الجملة ، كموضوع للبحث، يُعد بترا عشوائيا لهذا الموضوع، وتجزئة له ولهذا يقول" سعد مصلوح" : ‹‹ أدرك علماء اللسان أن اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية فتاتا وتفاريق من الجمل المصنوعة المجففة أو المجمدة ››. [3]

إضافة إلى ما لاحظه " فان دايك" بدوره ‹‹ أن الجملة لا تتحقق هويتها إلا إذا كانت إلى جانب جمل وتراكيب أخرى، لذلك فإن محاولة وصف الكلام من خلال وصف الجمل هو إجراء غير مضمون النتائج وعليه لابد من أن يكون موضوع الدراسة والوصف وحدة لغوية أشمل هي النص››[4].

ومن الحجج الأخرى التي اعتمد عليها أنصار هذا الاتجاه ‹‹ أن بعض الوحدات اللغوية مثل: الضمائر والروابط وأزمنة الفعل، لا يمكن دراستها والوقوف على كيفية أدائها لوظائفها، إذا وقفنا بالدراسة عند حدود الجملة، بل يمكن الذهاب ابعد من ذلك، والقول بأن تحديد بعض هذه الوحدات (العناصر الاشارية) لا يمكن أن يتم بالرجوع إلى مقام التلفظ(la

1) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 65.

2) طالب خولة الابراهيمي ، مبادئ في لسانيات النص، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص 168.

3) سعد مصلوح ، من نحو الجملة إلى نحو النص، ص410 نقلا عن محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 65.

4) محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 65.

contexte énonciatif)، أي الظروف المحيطة لإنتاج النص ››[1] . إذن من الأسباب الأخرى التي دعت إلى الانتقال بالبحث إلى مستويات تتجاوز الجملة، هو أن هذه الأخيرة نالت كفاياتها من التمحيص والدراسة من جميع نواحيها، وأن الوقت قد حان للانتقال إلى دراسة ظواهر لغوية أخرى، هي النصوص بجميع أنواعها .

نستنتج أن من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور لسانيات النص كون أن الجملة لم تحط بكل الجوانب، فهي لا تؤدي كل الأغراض علما أن الجملة هي جزء بسيط من النص ولهذا اعتبرها بعض الدارسين أنها قاصرة بالنسبة للنص الذي هو مستوى أكبر ويستحق الدراسة. ولهذا اعتبروا دراسة الجملة دراسة جزئية أي معرفة فقط للوظائف التي تربط فيما بينها، وكل هذا أدى إلى ظهور لسانيات النص التي تُعتبر كل متكامل وتتصف بالشمول والعموم.

4) : أسباب وجود لسانيات النص :

لكل علم إرهاصات وبدايات ودوافع تساهم في ظهوره والأسباب التي أدت إلى ظهور لسانيات النص ووجودها في مجال الدراسات اللغوية هو الحاجة إلى فهم النص ومعرفة مضمونة ومنها تتضح لنا معاني الجمل وفهمها وتبسيطها ومعرفة ما هو باطن من الظاهر، ولهذا فهو مهم في دراسة أي نص كونه بتسلسل أفكاره وترابطها تتضح لنا معاني ومقاصد النص أكثر، ومن خلال هذا التسلسل نكتشف العلاقات التي ترتبط وتتسق بين وحدات النص.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور اللسانيات النصية ما يذكره جميل حمداوي في كتابه محاضرات في لسانيات النص كالآتي: لقد حدد" لانغ"(**E.LANG**) الأسباب والمبررات التي تدفع إلى الاهتمام بلسانيات النص ، وتحديد مفهوم النص ، وقد حصرها فيما يلي :

1) محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص65.

- رفع الغموض عن الجمل وتبسيطها .
- إبراز الاقتضاءات والعلاقات المضمرة ، زيادة على ما تبرزه ظاهرة الجمل المكونة للنص .
- تفسير النص بواسطة الجمل والمقاطع والمتواليات اللسانية .
- تحقيق شروط الانسجام والاتساق بين الجمل المضمرة والبارزة للنص متماسك بين جمل معزولة عنه .
- إدراج تأويلات دلالية لبعض الجمل الخاصة ضمن بنيات دلالية كبرى .
- تحقيق علاقات التعادل بين عدة مقاطع لغوية ذات طول متغير حتى ترقى لفهم التماسك النصي بّرمته ضمن إطار شامل وعام[1].

5) : مهام لسانيات النص:

للسانيات النص مهام تقوم به في مختلف المجالات اللغوية إذ ‹‹ لا يمكن أن تكمن في صياغة أو حتى في حل المشكلات الخاصة بكل العلوم النظرية والاجتماعية تقريبا، بل يدور الأمر حول عزل الجوانب محددة في هذه التخصصات العلمية أي الأبنية واستعمال أشكال نصية للاتصال وتحليلها داخل إطار متكامل و متداخل الاختصاصات، يمكن أن يتحقق هذا التكامل في التحليل للملامح العامة / التي يجب أن يشتمل عليها أساس كل نص في لغة ما، حتى يمكن أن يوظف في وجه عام بوصفه نصا، كذلك يمكن أن تصاغ معايير من خلال مصطلحات بنية النص والسياق››[2]. ويهتم أيضا بتحليل الملامح العامة والكلية التي يمكن أن يتميز بها كل نص كما يمكن تصنيف النصوص من خلال مصطلحات بنية النص والسياق ومن هنا يظهر اختلاف كل نص عن غيره من النصوص.

1) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 58.

2) تون أ – فانديك ، علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، ص 35–36.

6) : وظيفة لسانيات النص :

إذا كانت اللسانيات النصية تعتبر النص وحدة للتواصل بدل الجملة فإن عمل عالم النص ‹‹ يتركز أساسا مهما اختلفت أشكاله وأنواعه ومميزاته، على وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح أشكال التواصل واستخدام اللغة››[1] ، فلسانيات النص ‹‹ تجمع بين أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة، وجملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية التي تتسم بطابع علمي محدد، ولهذا يجب الربط بين انتشار علم النص وذيوع التحليلات النصية في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، وبروز مناهج متعددة فيها أهمها: "التحليل المضموني " الذي يصف النص بطريقة عبر تخصصية››[2].

لكل علم وظائف مختلفة يؤديها في مجال معين، بمعنى أن لسانيات النص تتمثل وظائفه الأساسية في وصف العلاقات التي تربط النص بوحداته، كما تعمل على جمع النصوص في مقامات مختلفة ومتنوعة، وكل هذا يرتبط بمعرفة السياق النصي والغرض الذي يؤديانه وهذا بفضل لسانيات النص التي تساعد أي باحث أو قارئ في توظيف أي نص وتحليله وفهمه وربطه بالنصوص الأخرى.

7) : أهداف لسانيات النص:

يمكن تحديد أهدافها من خلال ‹‹ تحليل البنية النصية واستكشاف العلاقات النسقية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أعراضها التداولية ››.[3]

---

1) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ-2012م، ص 57.

2) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، ص 57.

3) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص56.

وللسانيات النص مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- كيفية بناء النص و إنتاجه .
- التعرف على مختلف العمليات التي نستعين بها في مفهوم الانسجام مما يجعل النص نصا وخطابا.
- التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنميطها وتنويعها وتبيان مكوناتها الثابتة وتحديد سماتها المتغيرة .
- تسعى إلى معرفة آليات التماسك النصي موضوعيا وعضويا وكيف تتحقق القراءة المتسقة والمنسجمة وكيف تحدد حوارية النص وأبعاده التناصية وكيف يخلق تشكل النص دون الوظائف التي يؤديها النص[1].

إذن لسانيات النص ترمي إلى أهداف وغايات معينة ينبغي رصدها في نظريات مختلفة، ووجدت أهمها في وضع أبسط الطرق للقارئ لاستيعاب أي نص كان وذلك من خلال مساهماتها في اكتشاف العلاقات التي تربط بين عناصر النص بوجود أدوات تساهم إسهاما كبيرا في بناء النص بناءً متسقا ومنسجما ومعرفة مختلف الوسائل اللغوية في كيفية تصنيف النصوص ومعرفة أنواعها وإلى أي جنس ينتمي إليه النص.

8) : علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى:

إن الحديث المتشعب عن اللسانيات يوحي بعلاقة واسعة تصل اللسانيات بغيرها من العلوم كالعلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها، وكون النص وحدة للتفاهم بين البشر وعليه نقول أن ‹‹ النصوص تتفاضل فيما بينها بقدرة المبدع على تصرف المادة المستخدمة في

1) ينظر: جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية و التطبيق، ص 58.

كتابه النص ››[1]. فكل العلوم مرتبطة ببعضها البعض وذلك نظرا إلى اختلاف المناهج المتبعة والإشكالات والقضايا المطروحة التي يعالجها كل علم على حدة.

✓ علاقة لسانيات النص بالبلاغة :

اعتنى البلاغيون العرب بالكشف عن الترابط القائم بين أجزاء النص في مواطن كثيرة من علم المعاني، حيث انطلقت مباحث عديدة في البلاغة العربية من منطلق المعالجة النصية مثل : الفصل، الوصل، الربط والاتساق. إن نظرية النظم أكدت النظام والاتساق بين الكلمات [2]. وهذا ما وضحه " عبد القاهر الجرجاني " و " حازم القرطاجي " مما له صلة عميقة بالتئام أجزاء النص ومكوناته.[3]

إذن تكمن العلاقة بين لسانيات النص والبلاغة في مباحث كثيرة انطلقت من موضوعات لسانية لغوية ، فالبلاغة نجدها استخدمت مصطلح الوصل مما يسمي بالاتساق والانسجام في اللسانيات النصية.

✓ علاقة لسانيات النص بلأنثربولوجيا :

تلتقي اللسانيات النصية مع الأنثربولوجيا من حيث كون اللغة الوعاء الحاوي للثقافة، فدارس الثقافة من منظور لغوي قد يؤدي بالبنيات الثقافية لمجتمع ما. وهو الأمر الذي يوضح اهتمام الألسني بالجانب الدلالي ومنه ‹‹ ثمة روافد معرفية أخرى أسهمت بقدر ما في دراسة النص الأدبي ضمن أُطر معرفية، غايتها الوقوف على كيفية تشكل النص يعده نظام

1) إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرة النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997م، ص 127.

2) ينظر: عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تر: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ، دط، 1980م، ص 98-102.

3) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداع الموازي " التحليل النصي للشعر "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، دط، دت، ص200.

توصليا له، خصوصياته البنيوية، فقد عمل الأنثربولوجيون ومن بينهم " مالينوفسكي" **(Malinovski)** و" فلايمير بروب" **(flaimer probe)** و" ستراوس "**(Strauss)** على تحليل المناهج والأنماط السائدة في الأدب الشعبي، والأسطوري لإيجاد ما أصبح معروفا بالبنى وتفكيك الرموز لإلقاء الضوء على الأسس المؤثرة في قدرة الناطقين بلغة من اللغات على تأليف النصوص واستعمالها للاتصال بين الأشخاص ››.[1]

ومن خلال ما سبق فإن هناك العديد من الاتجاهات التي اهتمت بدراسة النص الأدبي وربطه بمختلف المجالات منها الثقافية والمعرفية، والنص بصفة عامة هو نوع من أنواع التواصل، لذا نجد بعض الأنثربولوجيين يقومون بالتحليل وتفكيك الرموز لإجراء مقارنات بين الشعوب الذين يستخدمون لغة واحدة في تأليفهم للنصوص الأدبية، ولهذا نجد أن العلاقة بين لسانيات النص والأنثربولوجيا تكمن في لغة الأشخاص التي يستعملونها في التواصل ونسيج النصوص.

✓ علاقة لسانيات النص باللسانيات الاجتماعية :

اهتم علماء الاجتماع بالتحليل والمحادثة بصفتها صيغة للتنظيم والتفاعل الاجتماعي ومن أمثلة ذلك الدراسات التي أجريت حول كيفية تناول المشتركين في المحادثة لأدوارهم كما تناولوا أيضا العلاقة بين أنماط المتكلم من جهة والأدوار والفئات الاجتماعية من جهة أخرى؛ أي كيف يعدل الناس سلوكهم اللغوي في لقاءاتهم مع مختلف المجتمعات وكيف يتم تقرير موصفات التعليم أو تغيرها.[2]

1) بتصرف: إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ص128.

2) ينظر: الهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، (تطبيقات نظرية روبرت دي بوجراند وريسلر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999م، ص43.

لسانيات النص إذن موضوعها هو اللغة واللسانيات الاجتماعية تتواصل مع لغة أخرى أو بلاغة أخرى إذن تكمن العلاقة بينهما في كيفية إنتاج التواصل بين أطراف الحديث وبلغة سليمة خالية من الشوائب، بحيث أن المتكلم يستخدم اللغة للتواصل بين الأفراد والتعبير فيما بينهم.

✓ علاقة لسانيات النص بعلم النفس وعلم التربية :

إن اهتمام علم النفس وعلم التربية ‹‹ موجهًا نحو الطرائق المختلفة لفهم النصوص وعمق استيعابها، وإعادة صياغتها›› .[1] يكمن دور علم النفس وعلم التربية في إعادة بناء النصوص وتأويلها، وإيجاد مختلف الكيفيات لاستيعاب ووضوح النص .

✓ علاقة لسانيات النص بعلم النفس الاجتماعي وعلوم الاتصال الحديثة:

يقوم علم النفس الاجتماعي وعلوم الاتصال الحديثة ‹‹ بالبحث عن التأثيرات التي تحدثها النصوص ، على أراء وسلوك المتلقين وطرائف تفاعلها ، لتحديد الأشكال النصية التواصل في مختلف المواقف والمؤسسات››[2].إذن لها دور كبير في معرفة التأثيرات والسلوكات التي يتصف بها القارئ، والتعرف على مختلف أنواع النصوص في العملية التواصلية في مختلف المرافق العامة .

✓ العلاقة بين لسانيات الجملة ولسانيات النص:

إن من أهم الأسئلة التي نلقاها تفرض نفسها بقوة في هذا المضمار، هي تلك التساؤلات التي شغلت عقول العلماء والباحثين اللغويين المهتمين بحقل التحليل اللساني المتعلقة برصد

1) حدة روابحية، محاضرات في لسانيات النص (موّجهة لطلبة السنة الثالثة لسانس lmd)، 2017م- 2018م، ص 39.
2) المرجع نفسه، ص40.

ووصف العلاقة الرابطة بين لسانيات الجملة ولسانيات النص. والسؤال المتبادر إلى أذهننا يتعلق في البحث عن العلاقة التي تجمع بين لسانيات الجملة ولسانيات النص ؟ هل هي علاقة انفصال أو اشتمال؟ هل تشمل الجملة على النص أو النص على الجملة؟ فالاشتمال ينبثق منه تصورين معاكسين أحدهما يرتكز على الاشتمال نحو النص على نحو الجملة لكن العكس غير صحيح، فقد ذهب **(Wirrer)** إلى أن كل ما كان من نحو الجملة فهو جزء من نحو النص ولا ينعكس [1].

قبل لسانيات النص هناك ما يسمى باللسانيات الجملة التي تهتم بوظيفة الكلمات داخل جمل معينة. لكن بمجرد أن الجملة قصرت ولم تستوف على جميع الشروط لتحقيق الوضوح والفهم، ظهر علم النص الذي يعد الأنسب للدراسة، بحيث أن النص هو مجموعة من الجمل أو الوحدات الكبرى، التي تتكون منها، وبفضل أدوات التماسك النصي من اتساق وانسجام أصبح النص كلا متكاملا.

9) منهجية لسانيات النص:

لقد اقترح " جميل حمداوي" في كتابه:" لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق" منهجية تحليلية تتدرج ضمن لسانيات النص لمقاربة النصوص والخطابات، كيفما كان نوعها ويمكن تبيان هذه المنهجية في الخطوات الإجرائية التالية:[2]

- **عملية التصنيف:** تستند عملية التصنيف إلى تجنيس النص ضمن خانة الأجناس الكبرى (الرواية، الشعر، المسرح...).

1) ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية الغربية تأسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع، المجلد الأول، تونس ،2001، ص 100 نقلا عن واضح احمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث هجري إلى القرن السابع الهجري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللسانيات، جامعة وهران 2011م –2012م ص 41– 42 .

2) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 43.

- **عملية التقطيع:** تقطيع النص إلى ملفوظات أو جمل، ثم تجميعها في مقاطع أو متواليات أو فقرات مرتبة ومتتابعة ومتسلسلة ومعنونة.
- **عملية تنميط المقاطع :** تحديد أنواع المقاطع التي توجد في النص اعتمادا على مبدأ القيمة المهيمنة لدى "رومان جاكبسون" كأن يكون هناك مقطع سردي أو مقطع وصفي أو حواري ...الخ.
- **عمليات الربط و التنضيد أو عمليات الاتساق:** نحدد مختلف الروابط التي تربط بين جمل النص ابتداء من الجملة الثانية إلى آخر جملة في النص.
- **عمليات الانسجام:** يشير الانسجام إلى مختلف العمليات الذهنية التي يستعملها المتلقي لإعادة بناء النص وتركيبه من جديد.
- **العمليات الحجاجية:** تتحقق هذه العمليات باستخراج المقاييس الحجاجية ومخططاتها المبنية ذهنيا من قبل المتكلم والمخاطب على حد سواء.
- **عمليات التداول الانجازي :** من المعلوم أن للنسيج النصي بُعدا تداوليا يتعلق بنظرية أفعال الكلام أو نظرية أفعال الخطاب ويعني هذا أن الملفوظات لها قيمة انجازيه.
- **عملية التشاكل:** يتحقق التشاكل بتراكم المقومات المعجمية والمقومات السياقية، إضافة إلى أنه يزيل الغموض والإبهام أثناء عملية التقبل والتلقي.
- **عمليات الترابط على مستوى الدال:** يتعلق الأمر –هنا– بالتكرار الصوتي الناتج عن الجناس والمماثلة، والتوازي والتقفيةوالإتباع...
- **عمليات الترابط على مستوى المدلول:** نركز –هنا– عن بنيات الخطاب ومواضيعه المهيمنة وتِماته التفريطية الرئيسية .

هذه أهم الخطوات المنهجية التي تبين عليها هذه المقاربة للتعامل مع النصوص والخطابات في ضوء لسانيات النص ومقترحاتها النظرية والتطبيقية[1].

10): مفاهيم لسانيات النص:

منذ أن ظهرت اللسانيات وهي تطرح إشكالية العلاقة بين الدال و المدلول في العلاقات الاعتباطية، ولم تكتف في إشارات الأسماء والمسميات وإنما تحاول استدراك الوعي الإبداعي في إثراء هذه العلاقات، إذ نستطيع هنا أن نقف على مفهوم محدد للسانيات النصية أنها تتمثل في كونها الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني بحيث يتوفر هذا الاتجاه على مجموعة من المصطلحات يعتمد عليها ويوضحها في مجموعة من المفاهيم هي:

10-1) نحو الجملة: (sentence grammaire)

يقول "محمد إبراهيم عبادة" في دراسة مستفيضة للجملة العربية في ضوء المناهج اللغوية الحديثة ‹‹ ليس للجملة تعريف متفق عليه عند النحويين العرب شأنهم في ذلك شأن غيرهم من اللغويين القدماء والمحدثين والمتفق عليه أنها مكونة من وحدات أصغر منها هي الكلمات...››[2]. غير أن كثرة هذه الاختلافات حول تعريف الجملة لم تحل دون الاتفاق حول الملامح العامة، حيث أن هناك شبه إجماع على اعتبار الجملة وحدة الكلام وقاعدته.

تعتبر الجملة جزء يُسّهم في إضافة أجزاء بأجزاء أخرى في تكوين بنية النص‹‹ والمعروف أن الدراسات اللغوية التي تمخضت عنها مختلف الحضارات، قصرت اهتمامها منذ القدم على الجملة كأعلى مستوى للدراسة بحيث جعلت منها موضوع بحثها الأول، و ذلك من أجل

1) ينظر: جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية و التطبيق، ط1، 2019م، ص 47-48.

1) عبادة محمد إبراهيم، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1984م، ص 195.

الكشف عن مختلف القوانين اللغوية والتقعيد للسلوك اللغوي لدى الإنسان››[1]. كما يحتل نحو الجملة مكانة مرموقة في النحو العربي بصفة عامة والدراسات اللغوية بصفة خاصة، وهذا نظرا لتقدمها التاريخي باعتبارها أعلى مستوى في المجال اللغوي.

10- 2) نحو النص : (texte grammaire)

لقد اختلف العلماء في تحديد ماهية نحو النص وتقديم تعريف واضح له غير أن المستخلص من كلامهم بشكل عام أنه: ‹‹ العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يُسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه››.[2]

من خلال هذا التعريف فان مصطلح نحو النص فرع من فروع اللسانيات العامة، يدرس بنية النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، ويبين جوانب عديدة فيه منها التماسك والترابط وأدواتهم والإحالة والسياق النصي ودور المشاركين في النص عند إنتاجه سواء كان مكتوبا أو منطوقا.

كما عرفه أيضا "أحمد عفيفي" في" كتابه نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي" أن مصطلح :‹‹ نحو النص واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي››[3] وبين الأهداف القريبة لنحو النص وهي تحليل النصوص في أدق صورة، والمهام العظمى له

2) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 66.

1) عبد العظيم صبحي خليل، مباحث حول نحو النص، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، دط، دت، ص 10.

2) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001م، ص 310.

تتمثل في فهم النصوص وتصنيفها ووضع نحو خاص بها، وكما أن عملية التواصل بين المبدع والمتلقي هي القضية ذات الأهمية الكبرى لدى النقاد.

10-3) الاتساق: (la cohésion)

يعرفه "محمد خطابي' في كتابه" لسانيات النص" قائلا: ‹‹ إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص، و يمكن أن نسمي هذه العلاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه››[1]. إذن من خلال هذا التعريف فان الاتساق يعتبر أداة من أدوات التماسك النصي وترابطه، ويبين لنا العلاقة التي تربط بين عنصر والعنصر الذي يليه.

ومن جهة أخرى نجد تعريف آخر "لنعمان بوقرة" في كتابه " لسانيات الخطاب" يقول: ‹‹يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني، ولكشف هذا الترابط البنيوي يتبع المتلقي سلسلة من الإجراءات الوصفية والتصنيفية والإحصائية لإبراز الأنساق النصية المؤدية لوظيفة الربط بدءا من الجملة الثانية في المنجز الكلامي إذ يكون هدفه توصيف كيفية تشكيلها ووسائل هذا هذا التشكيل، وهي المعروفة في نحو النص بأدوات الاتساق، والتي تجعل من السلسلة التالية نصا مترابطا لا مجرد تتابع جملي ››.[2] تعتبر هذه الظاهرة من أدوات التماسك النصي وترابطه وتسلسله، لذا فهو بالغ الأهمية في أي نص لغوي، بحيث يساهم في ترابط أجزاء النص وأفكاره، وبفضله يسّهل على القارئ أو المتلقي فهم النص واستيعابه.

1) محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، دار البيضاء ، بيروت ، ط 1 ، 1997م ، ص05.

2) نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)،ص 37.

4-10) الانسجام: (la cohérence)

تقول "خولة طالب الإبراهيمي " ‹‹ النص إذن منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا للألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، النص كله تحدّه مجموعة الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفاته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعائد المختلفة والروابط والمنظمات العديدة››[1]. ومعنى هذا أن النص يكون منسجما وفق نظام معين وليس عبثيا، لذلك فهو لا يمكن أن يستغني على العناصر التي تلي العنصر الأول، لأنه إذا استغنينا عنه يمكن أن يختل المعنى ويفقد النص معناه .

5-10) التكرار : (la répétition)

يعرفه "محمد الأخضر الصبيحي" أنه ‹‹ شكل من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص، ويتمثل في تكرار اللفظ أو مرادف له في الجملة ومثال ذلك المثال الذي ذكره كل من " هاليداي "(halliday) و" رقية حسن " (rokaya Hassan): " اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ، ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار " ، فالترابط قد تم هنا من خلال تكرار كلمة " تفاحات" ››.[2]يعتبر هذا التكرار من أدوات ربط النص، و يمكن أن يكون تكرارا للفظ أو تكرار للجملة، وغرضه يفيد التوكيد ويسهل عملية الفهم، لذلك فهو من بين الروابط التي تساهم في سبك النص .

كما يقول أيضا " محمد خطابي " عن التكرار‹‹ أنه وسيلة من وسائل التماسك النصي وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو

1) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 169.

2) محمد الأخضر الصبيحي، مخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص90.

شبه مرادف، أو عنصر مطلقا أو اسما عاما ››[1]، إضافة إلى أنه مظهر من مظاهر التماسك المعجمي، حيث يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل البنية النصية، مما يحقق ترابط النص وتماسكه؛ إذ أن العناصر المكررة تحافظ على مضمون النص، وتثري الجانب الدلالي والتداولي.

6-10) الاستبدال : (le remplacement)

الاستبدال وسيلة من وسائل التماسك النصي يتمثل في تعويض عنصر لغوي بعنصر أخر، وهو يتم على مستوى النحوي و المعجمي داخل النص بحيث يقول:" إبراهيم خليل " في كتابه "الأسلوبية ونظرية النص" أن: ‹‹ الفرق بين الاستبدال والإحالة أن الثاني يحيل على شيء غير لغوي أويقات معينة ، في حين أن الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان لفظ أخر، لزيادة الصلة بين اللفظ وذلك الذي يجاوره ، وذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره ››[2]. إذن فالاستبدال يعتبر من معايير تماسك النصوص وارتباطها ببعضها البعض ويحدث ذلك من خلال استبدال عنصر محل عنصر أخر دون أن يحدث الاختلال في معنى النص ومضمونه، والاستبدال يكون على مستوى اللفظ أي إبدال لفظ مكان لفظ آخر مع وجود علاقة تربط بينهما .

-مثال عن الاستبدال: سيارتي قديمة يجب أن أشتري أخرى جديدة. فكلمة " أخرى" عُوضت بكلمة " سيارة " وقامت مقامها، مما زاد في تعلق الجملة الثانية بالأولى[3].

ونجد "أحمد عفيفي" يعرف الاستبدال في قوله: ‹‹ هو عملية تتم داخل النص، أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وعندما نتكلم عن الاستبدال فإننا لابد أن نتكلم عن

1) محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص 24.

2) خليل إبراهيم، الأسلوبية و نظرية النص، ص 138.

3) محمد الاخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 91.

الاستمرارية الدلالية أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة. ومن نماذج الاستبدال قوله ***تعالى:*** ﴿ **قَدْ كَانَ لَكُمْ أَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهُ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ الْعَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُوْلِي الْأَبْصَارِ**﴾ سورة آل عمران الآية-13-. فقد تم استبدال كلمة " أُخْرَى " بكلمة " فِئَةٌ" أي وفئة كافرة، وتم الاستبدال على ذلك من النص القرآني نفسه››[1]. إذن الاستبدال له دور في تلاحم النصوص واتساقها كونه مقوم أساسي من مقومات التماسك النصي .

10-7) الحذف : (suppression)

الحذف ظاهرة نصية لها دورها أيضا في انسجام النص والتحام عناصره، وشرطه في اللغة أنه : لا يتم إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة ، كافيا في أداء المعنى وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية ترمي إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنا لا يوجد في ذكره[2]. فهو يلعب دور كبير في النص خاصة إذا كان حذفا لتفادي التكرار لذا يعد من الوسائل المساهمة إسهاما كبيرا في تلاحم النص، إلا أنه لا يجب أن يتم عشوائيا إنما لابد من الاستفادة منه وذلك من خلال ترك لوازم لغوية تدل على العنصر المحذوف حتى لا يختل المعنى .

الحذف أيضا يعرف بأنه استبعاد ‹‹ للعبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة، والظاهر أن الحذف سيمة غالبة في البنيات النصية التي تظهر بشكل مكتمل بعكس ما يبدو للقارئ، والحقيقة أن هذه الظاهرة تبين ميلا نفسيا لدى المتكلمين إلى الاقتصاد في المجهود الكلامي والعضلي، من خلال إنتاج الجمل البسيطة واختيار التراكيب الموجزة ››[3]. فهو يمثل أداة من أدوات

1) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 124.

2) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1996م، ص259.

3) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، ص 44.

الإيجاز كونه يؤدي دورا مهما في تفادي التكرار و اجتناب الجمل الطويلة، ويساهم إسهاما كبيرا في إيجاز الكلام وكل هذا يساعد المتلقي على نقص الجهد العضلي لديه لذا فهو أساسي في النصوص باعتباره يُعود القارئ على اكتشاف المحذوف من المذكور.

لقد حدد اللسانيون أنواعا رئيسية للحذف يبينها المخطط التالي المأخوذ من كتاب "نعمان بوقرة" المعنون ب" لسانيات الخطاب" :[1]

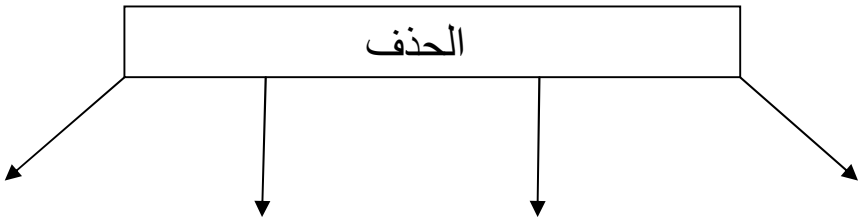

الحذف الاسمي: ما يشبه الجملة: الجملي: الفعلي: ماذا

أي كتاب ستقرأ؟ كم ثمن الكتاب؟ غرضه الاختصار. كنت تنوي؟

هذا هو الأشمل عشرون دينارا السفر.

(هذا الكتاب هو الأشمل) (ثمنه عشرون دينارا)

8-10) الوصل :(conjoction)

تطرق إليه "محمد الأخضر الصبيحي " ‹‹ يختلف الوصل اختلافا تاما عن بقية وسائل التماسك النصي التي سبق الكلام عنها، من حيث أنه يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص... و تكمن أهمية الوصل من كون أن النص عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، وأنه لابد، لكي تدرك كبنية متماسكة من توفر أدوات رابطة تفرض كل نوع منها طبيعة العلاقة الموجودة بين الجمل، ويطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية "الأدوات المنطقية " " particules logiques" و ذلك لدورها في

1) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، ص45.

تحديد أنواع التعالق بين الجمل ، ولإسهامها كذلك في بناء النص بناء منطقيا››.[1] إذن فهذا المصطلح يتم على مستوى الجملتين أو مقطعين معينين و ذلك من خلال وجود روابط مختلفة، تربط بين الجمل حتى يصبح النص نصا، لهذا فهو مقوم مميز في بناء النص، وهذه الروابط لابد من توفرها حتى لا يؤدي إلى الاختلال في شكل النص، وبفضلها يكون بناء النص بناءً منطقيا دون المساس بهيكل النص و مضمونه. ونوضح أكثر في هذا المثال: قال تعالى ﴿**وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُواْ**﴾ (الأعراف: الآية-31-).هناك وصل بين جملتي " كُلُواْ" و" اشْرَبُواْ".

9-10) الإحالة : (affectation)

يعرفها الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص على أنها ‹‹ تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، و هي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وما بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر››[2]. وتأسيسا على هذا المفهوم نستوعب أن الإحالة غير مستقلة بذاتها بل مرتبطة بمجموعة من الأجزاء متعلقة بالخطاب، ومن شروط إتمام النص لابد من وجود الإحالة لأنها تساعد في تناسق النص وانسجامه .

ومن جهة أخرى نجد "محمد خطابي" يقول عن الإحالة ‹‹ لا يخفى الدور الذي تقوم به الإحالة، ضميرية كانت أو اشارية في ربط أجزاء خطاب معين، وبهذا الدور اهتم المفسرون إلا أن تناولهم يتميز بالانتباه إلى احتمال تعدد ما يحيل إليه الضمير وما يشير إليه اسم

1) الزناد الأزهر، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993م، ص 37.

2) المرجع نفسه، ص118.

إشارة»[1]. نفهم من هذا أن الإحالة يمكن أن تكون ضمائر، وهذه الضمائر تتعدد إلى أكثر من عنصر أي يمكن أن تحيل إلى عدة عناصر حسب السياق .

أ/ إحالة الضمير وتعدد المحال إليه :

قال الله تعالى: ﴿ **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ الاّ عَلَى الْخَاشِعِينَ** ﴾(سورة البقرة [الآية 45])، يشير الزمخشري إلى أن الضمير للصلاة والاستعانة به يجوز أن يكون لجميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونهو عنها من قوله :﴿**اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ**﴾ إلى "و اسْتَعِينُوا " نحن هنا أمام ثلاث إمكانيات. الأولى يعود الضمير إلى الصلاة وهي أقرب إلى الاستعانة، والثانية تعود إلى الاستعانة وفي كلتا الحالتين هناك تطابق بين الضمير "ها " وبين المُحال إليه إفرادا أو تأنيثا مع كون الإحالة داخل نفس الآية ، أما في الإمكان الثالث فإن الضمير "ها " يحيل إلى خطاب سابق يستغرق خمس آيات[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الإحالة تشير إلى أشياء إما داخل النص أو خارجه، وهذه الأشياء تفهم من سياق الجمل التي وردت فيه، وهناك نوع من التطابق بين العنصر المحيل والعنصر المُحال إليه حتى لا يختل المعنى.

ب/ تعدد المشار إليه:

يفسر الزمخشري الإشارة الواردة في الآية -74- : ﴿ **ثُمَ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدّ قَسْوَةً** ﴾ قائلا(ذلك) إشارة إلى إحياء القتيل أو إلى جميع ما تقدم من الآيات المعدودة... إذ في الإشارة إلى (القتيل) تكون أمام إحالة عنصر إلى عنصر وفي الإشارة إلى الآيات المعدودة سبع آيات تتمحور حول ذبح البقرة من الآية [67 إلى 73]

1) محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص 174.

2) ينظر: المرجع نفسه، ص 173.

نحن أمام الإحالة إلى خطاب مكوّن من عدة آيات[1]. إذن الإحالة في كثير من الأحيان تشير إلى عناصر إما داخل النص أو خارج النص وهذه العناصر تكون مرتبطة فيما بينها ولها علاقة ببعضها البعض.

10-10) القصدية : (intentionnalité)

تُعد القصدية أحد المقومات الأساسية للنص باعتبارها أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها، أو نية يريد تجسيدها، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية، قديمها وحديثها ومن أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود للنية للتواصل والإبلاغ ‹‹ لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد››[2]. يعتبر مبدأ القصدية من المعايير المساهمة في تماسك النص وانسجامه وهذا يتعلق أكثر بمؤلف النص والكلام أو المعنى الذي يرغب رصده في ذهن المتلقي.

ولما كان النص مظهر من مظاهر السلوك اللغوي وشكلا من أشكال اللغة، فإنه يحتوي لا محالة عن قصد معين. وتكمن أهمية هذا الجانب في أنه يمثل جزءا مهما من دلالة الخطاب وهذا ما جعل " نصر حامد أبو زيد " يجزم بأن النص لا يكتسب دلالة إلا بفعل قصد المتكلم[3]. من المستحيل أن نجد نصا خاليا من المقاصد والأهداف والأغراض أو الغايات التي يرغب المتكلم إيصالها إلى ذهن المتلقي أو القارئ خاصة ولا يمكن أن يكون النص نصا إلا إذا كان يحمل مقاصد معينة .

---

1) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 176.

2) أحمد نحلة محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط 1، 2002م، ص 89.

3) راجع : قاسم سيزا، (القارئ والنص) من السيميوطيقا إلى الهيرمينوطيقا، الكويت، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، العدادان الثالث والرابع، مارس 1995م، ص277، نقلا عن محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 96-97.

10-11) المقامية : (pragmatis)

من أحد المعايير النصية نجد المقامية أيضا حيث : ‹‹ يؤكد جّل علماء النص على ضرورة أن تأخذ بعين الاعتبار البعد التداولي للنص، وذلك انطلاقا من أنّ لكل نص رسالة معينة يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، وأن ذلك يتم في ظروف معينة››.[1] حتى يكون النص مفهوما لابد من ربطه بالمقام الذي نتج فيه، لأن الظروف المحيطة بمنتج النص لها دور في فهم النص، ويعتبر السياق من أهم المعايير التي تحكم على ملائمته ومناسبته. لذلك لابد من ربط النص بالمقام والسياق الذي ورد وقيل فيه .

السياق شرط في المجال اللغوي في توضيح الكثير من القضايا النصية ‹‹ ولما كانت ملائمة النص للسياق الذي يرد فيه تمثل أحد مقومات النصية، فإن من علماء النص من يدعو إلى ضرورة أن يتجاوز التحليل البنية الداخلية للنص ليشمل بنية السياق والعلاقات القائمة بين البنيتين››.[2] بما أن السياق يحتل مكانة مهمة في فهم النص فإن الكثير من علماء النص يدعون إلى ضرورة ربط أي نص كان بالظروف المحيطة به حتى يكون استيعاب وفهم النص.

10-12) التناص : (intertextualité)

التناص حسب "محمد مفتاح" في كتابه "تحليل الخطاب الشعري" هو‹‹ ظاهرة لغوية تستعصي على الضبط والتقنين إذ يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح على أن هناك مؤشرات تجعل التناص يكشف عن نفسه ويوجه القارئ للامساك به، ومنها التلاعب بأصوات الكلمة والتصريح بالمعارضة، واستعمال لغة وسط معين››[3].

1) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: حسان تمام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1988م، ص 91.

2) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 98.

3) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، الدار البيضاء، بيروت، ط3، يوليو1992، ص 131.

وبهذا فان هذا المصطلح مبني بصورة أساسية على علاقة النص، فهو نوع من تأويل النص أو هو الفضاء الذي يتحرك فيه القارئ بحرية تامة، إضافة إلى أنه تعالق النصوص مع نص حديث بكيفيات مختلفة.

بينما يرى " سلمان كاصد " في التناص ‹‹ محاولة دراسة العلاقة بين النصوص المكونة في نص معين ، إذن هذه العلاقة تتخذ أبعاد مختلفة و صور شتى بيد أنها ترجع إلى صورة واحدة تخضع للميكانيزم أو عملية التحويل؛ أي أن نص واحد يتضمن نصوص متعددة والسبب في ذلك هو أن مختلف هذه النصوص تتحول إلى مجرد إشارات داخل النص الذي يتضمنها›› .[1]

نفهم من خلال هذه الرؤية أن التناص هو تلك العلاقات والروابط التي تربط وتنشأ بين نص أدبي وغيره من النصوص، وكذلك هو الحبل الذي يربط بين نص ونص آخر وأن هناك علاقة وهي علاقة تأخذ مسارات وأبعاد بعيدة ومغايرة وصور مختلفة، رغم أنها في الأخير تعود إلى الصورة في حد ذاتها.

ومن خلال هذه المقومات النصية بصفة عامة نستخلص‹‹ أن النص ليس تركيبا لغويا عشوائيا وإنما هو بناء حصيف يخضع لمعايير عديدة منها ما يتصل بالنص ذاته ، ومنها ما يتصل بمنتجه ومتلقيه أو بسياقه بصفة عامة. وإن من شأن الإخلال بأحد هذه المعايير أن يجعل هذا البناء يختل بسبب فقدانه لأحد مقومات حصافته وانسجامه››[2]. إذن هذه أهم المعايير والمفاهيم التي تجعل النص منسجما ومتسقا وان غابت أحد هذه المفاهيم يختل معنى النص.

1) سلمان كاصد، عالم النص (دراسة بنيوية في الأدب القصصي، فؤاد التكرلي نموذجا)، دار و مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ -2014م، ص 241-242.

2) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه، ص 104.

المبحث الثاني : مفهوم النص واشكالياته.

تمهيد

1) مفهوم النص:

أ – في اللغة.

ب –في الاصطلاح.

2) مراحل إنتاج النص.

3) عمليات فهم النص واستيعابه.

4) أنواع النصوص الأدبية وجوهرها.

5) إستراتيجية القراءة في عملية فهم النص.

6) بعض الجوانب الطرائقية في تحليل النصوص ووصفها.

7) أهمية دراسة النصوص الأدبية ووظائفها.

8) الإفادة من لسانيات النص في تدريس النصوص.

9) منهجية دراسة النصوص.

10) غايات وأهداف تدريس النص الأدبي.

تمهيد:

يُعد النص الوسيلة الأساسية للإقناع والتأثير في الجماهير سواء كان مكتوبا أو منطوقا، كما يعتبر من المفاهيم الجديدة التي تستعمل في اللغة العربية، بمعنى مختلف عما كان عليه الأمر في العصور القديمة، وقد كان ظهوره مرتبط بالتطور الأدبي الذي بدأ يتبلور في الثقافة العربية منذ عصر النهضة تحت تأثير النظريات الغربية.

1) مفهوم النص:

أ – في اللغة:

مصطلح النص يحتوي على عدة تعريفات وحدود لغوية كثيرة، تختلف باختلاف صاحبه وقائله ولهذا نحاول أن نقدم بعضا منها حتى تكون لدينا فكرة عامة حول هذا المصطلح الشائك والغامض.

لكلمة نص في المعاجم والكتب اللغوية دلالات كثيرة بحيث يعرفه "ابن منظور" في معجمه لسان اللسان أنه ‹‹ التعيين على شيء ما، ونص الأمر: شدته، ونص كل شيء: منتهاه، ونص الحديث ينصه نصا: رفعه ››.[1]

من خلال هذا التعريف نستنتج أن النص عند ابن منظور يدل على أوج الشيء وبلوغ ذروته وأقصاه.

1) ابن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت–لبنان، 1413هـ–1993م، ص 621.

ومن جهة أخرى نجد " الزمخشري" في كتابه " أساس البلاغة" يعرفه كالتالي:‹‹ فهو يفيد الرّفع: فالنص رفعك الشيء نصّ الحديث ينصه نصا: رفعه››.[1]

نفهم من خلال هذا التعريف أن النص يدل على شيء واحد ألا وهو الرفع، والرفع بدوره هو إزالة الإبهام على الشيء.

ب – في الاصطلاح:

يعتبر المفهوم الاصطلاحي للنص من أصعب المهمات التي يواجهها الباحث، وهذا ما أدى إلى التعقيد في تحديد المفاهيم والحدود الخاصة به بحيث يعرفه " هيمسلاف" **(himslav)** ‹‹ نظام إحالي، لأنه يأتي في الدرجة الثانية بالقياس إلى نظام الدلالة أي النظام اللغوي، وهذا ما يعني أنّ النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية ونموذج التواصل اليومي››.[2] تبين لنا من خلال هذا المفهوم أن النص عبارة عن نظام يحيل إلى أشياء خارجية وداخلية كما أنه استطاع أن يتجاوز المعنى الدلالي إلى ما هو أكبر منه.

يجمع كثير من النقاد والدّارسين على أن وضع تحديد لمفهوم النص أمر صعب لعدد معاييره ومداخله ومضامينه وخلفياته المعرفية، وإذا كان النص أثرا للغة وشكلا من أشكالها المرتبط ببعض استخدامات الكلام، فينبغي بذلك أن يكون مفهومه الأساسي ‹‹ أنه وسيلة تنقل الأفكار بين المتخاطبين، فالهدف من دراسة النص بوصفه مظهرا من مظاهر استعمالات اللغة هو تحسين الاتصال بين البشر، لأن المبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو

1) الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعارف، بيروت، مادة نصّ، 1982م، نقلا عن محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص17.

2) حسن خمري، نظرية التلقي (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1428هـ-2007م، ص 43.

تحسين الاتصال››[1]. والنص له صلة وثيقة بالإنسان في شتى مجالات حياته العادية باعتباره الوسيلة المُثلى لتبادل أطراف الحديث فيما بينهم، بالتالي هو عبارة عن بناء من الجمل المرتبطة لتحقيق الانسجام والاتساق بين الكلمات.

إن الحديث عن نص يعني التأكيد على حقيقة أنه كلي أو وحدة واسم ليس سلسلة من الجمل المتباينة وغير ذات الصلة. إلى " فردينانز"(fernandez) ، يتم تعريف النص المأخوذ كوحدة اتصال مجموعة مكونة من جملة واحدة أو أكثر توحدها شبكة من المرسلات[2].

2) مراحل إنتاج النص:

يبن لنا "مارغوت هانيمان" في كتابه " أسس في لسانيات النص" وجود ثلاثة مراحل أساسية لإنتاج النص وهي:[3]

- **مرحلة التخطيط:** وهي مرحلة تتضمن كل ما يخص الدافعية وأسباب إنتاج النص وتفعيل الأفكار ومعلومات عن الموضوع المحدد.
- **مرحلة النقل:** ويتم فيها تحويل الأفكار والأسباب والدواعي والمقاصد إلى كلمات وجمل مترابطة في نص معين.

---

1) ليندة قياس، لسانيان النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الأدب ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 1430-2009م، ص 20.

2)Voir.Shirley carter thomas.la cohèrence textuelle. Pour une nouvelle pèdagogiqie de l'ecrit. L'harmattan. Paris-france .2000. p18.

Parler d'un texte c'est souligner le fait qu'il s'agit d'un ensemble ou d'une unitè et non par d'une suit de phrases dispartes et sens rapport aucun pour fernandez le texte pris comme unitè de communication se dèfinit comme un enseble formè d'une ou de plusieur phrases unies par un rèseau de corèfèrense.

3) مارغوت هانيمان وفولفغنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، ص 318.

- **مرحلة التحقيق:** ويتم فيها تدقيق أجزاء النص وصياغته وتأثيره على مستقبله (كمشاهدة الصور على العارضة).

لإنتاج نص معين لابد من إنتاج خطوات وآليات معينة، وينبغي أن يكون النص دقيقا حتى يسهل على القارئ استيعابه، وكذلك من خلال ربط فقرات النص وأجزائها.

ومن هذه المراحل لابد من وجود دافع معين، يجعلها تنتج هذا النص ودمج المعلومات فيما بينها ويتم تأويل الأفكار والأغراض إلى كلمات وجمل متسقة ذات معنى معين و لابد من الدقة وانسجام وحدات النص وترابطها.

3) عمليات فهم النص واستيعابه:

على القارئ أن تتوفر لديه مجموعة من العمليات لفهم النص واستيعاب مضمونه وقد التمس " زتسيسلاف ووارزنياك"(ztsislav warzeniak) في كتابه " مدخل إلى علم النص" مجموعة من العمليات وهي كالتالي:[1] نعني بفهم النص عمليات امتلاك النص التي يشترك فيها كل شركاء التواصل، أي المرسل و المستقبل أيضا، فليس كل سماع و قراءة هما سماع فهم و قراءة وإدراك، بل يجب أن تعد ما تسمى الأنشطة المنتجة (الكلام و الكتابة) أنشطة محددة بالفهم. ويجب على المرء دائما أيضا لأجل التمام أن يراعي في الفهم سوء الفهم أو عدمه.

– ويوجد نوعان من سوء الفهم:

- فهم أدنى؛ أي فهم ناقص أو مختلف للنص المقدم .

1) زيسيلاف واوزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص)، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار والتوزيع، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م، ص 83.

- فهم أعلى؛ أي فهم غائص إلى المعاني الإضافية التي لا توجد في النص المقدم.

نلتمس من هذه العمليات نوعين أساسين لسوء الفهم في فهم النصوص ألا وهما: فهم أدنى الذي هو الفهم الذي يتصف بالنقص، أما الفهم الثاني الذي هو أعلى بحيث يتسم بأعمق والإضافات الموجودة خارج النص.

العامل الأول لا يتمثل في التحديد الاجتماعي لفهم النصوص اللغوية فقط بل بفهم الظواهر التواصلية غير اللغوية أيضا مثلا: النظارات وحركة اليدين وتعبيرات الوجه، والعامل الثاني يتعلق بالذاكرة اللغوية والنصية بوجه خاص تأثير التجارب المتعلقة بعالم اللغة وعالم النص في فهمه أنماط وأنواعا نصية خاصة مثل نصوص أدبية فلسفية،أما العامل الثالث فهو مرتبط بالعلاقات المتنوعة بين منتج النصوص ومتلقيه[1].

4) أنواع النصوص الأدبية وجوهرها:

أ – أنواع النصوص:

النص هو الكلام المكتوب الذي يدل على شيء محدد يراد منه إيصال رسالة أو معلومات معينة للقارئ، وتبنى هذه النصوص على أسس وقواعد سليمة، وكل نص من النصوص له نوع يمكن تحديده من خلال فهمنا له، ويمكن الحكم على هذا النص بالاكتمال أو النقص من خلال محكمين ذوي خبرة ومعرفة. بحيث أقّر الياس جرجي في كتابه منهجية دراسة النصوص أن: النص نوعان تقريري وإبداعي، فالنص التقريري: هو النص الذي ينقل

1) ينظر: زيسيلاف واوزنياك، زيسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص)، ص 85.

الصورة بواقعية وموضوعية وعلم، أما النص الإبداعي هو الذي ينقل الانطباعات والمشاعر حول الصورة والحدث والحالة[1].

انقسم الأدب العربي منذ القديم إلى كلام منثور ومنظوم، والاختلاف الموجود بينهما من حيث تقديمهما المادي وشكلها الفني ومضمونها المعنوي أي ‹‹ أن النص ذو وجهين: نثر وشعر، فالنثر هو كلام مرسل بلا وزن ولا قافية، ومن دون تقييد بنظام معين (مثل كلام الصحف). ويكون في المقالة، الخطبة، الرسالة، القصة، التحقيق...، أما الشعر هو النص المؤلف على أوزان الخليل الفراهيدي، أي على نظام التفعيلات الموزعة على سطر شعري يكون مشطورا إلى شطرين متساويين وزنا، تحكمه القافية الواحدة ويلتزم الراوي الواحد››[2].

مما سبق نستنتج بأن النثر هو نص غير مقيد بقافية ولا يخضع للسجع على عكس الشعر، فالنثر يسرد الأحداث والوقائع في حين الشعر يعتمد على أسلوب الإلقاء، إذن من سمات الكلام المنثور أسلوب الحوار أما الشعر فيهيمن عليه أسلوب الإيجاز.

1) ينظر: الياس جرجي صالح، منهجية دراسة النصوص، كتابنا للنشر، لبنان المنصورية، ط1، 2005م، ص 21.

2) المرجع نفسه، ص 28.

ب – **جوهر النصوص:**

للنصوص مظهر وجوهر من خلالهما تتبين لنا آفاق الرؤية الأدبية التي يتمتع بها كل نص وكل ظاهرة وهي تتقدم نحو إنتاج دلالة كثيفة تأكد عمق هذا الجوهر وخصوبته وإبداعاته والتي تتمثل فيما يلي: [1]

1) **العنوان:** الذي يمثل خلاصة الخلاصة، يثير القارئ ويجذب الانتباه، ويمهد الطريق. يضيء على النص ويعطي فكرة لافتة عنه. علاقة العنوان بالنص يجب أن تكون علاقة عضوية، ترابطية، توقفية...
2) **الحواشي:** تتألف الحواشي العليا من عنوان النص، ومن مقدمة صغيرة تمهيدية أحيانا. أما الحواشي السفلى تتكون من اسم المؤلف واسم المصدر وتاريخه(إذ وجد)، ومن شرح لبعض المصطلحات.
3) **الطباعي النسق:** يتألف من تنوع الخط واختلاف أحجامه، ليدل إلى أهمية بعض الكلام كما تدخل فيه علامات الوقف.
4) **الكلمة الموضوع:** تدل إلى الفكرة الرئيسية للنص.
5) **الكلمة المفتاح:** تفتح فكرة ثانوية في متن النص.
6) **الحقل المفهومي أو المعجمي:** هو مجموع الكلمات الموزعة في النص والتي ترتبط ببعضها بعلاقة معنوية تكون هي في أساس الموضوع أو تشكل عنصرا داعما لموضوع الأساس.
7) **المحاور:** هي الموضوعات الأم التي تتفرع عنها النصوص أو تدور في فلكها.

1) ينظر: الياس جرجي صالح، منهجية دراسة النصوص، ص 21–25.

8) **الدافع والأهداف:** على القارئ أن يشير في ذلك كاستناد إلى شواهد قد تكون من معطياته الخاصة في حال تعرفه إلى صاحب النص أو إلى شواهد من النص. ويستطيع أن يحدد الهدف انطلاقا من الاستنتاج الذي يحصل عليه في قراءته للنص.

5) إستراتيجية القراءة في عملية فهم النص:

للإستراتيجية دور مهم في عملية فهم النص إذ يمكن ‹‹ أن يخضع إلى تفسيرات مختلفة حسب معرفة المتلقي، ومعلوماته وتصوراته وتقيمانه عن الأمور، وعن الأشخاص إلى جانب عوامل المواقف الاتصالية الموجودة فيها القارئ، ووظائف الموقف، ومن هنا يظهر تفسير أو فهم مختلف لدى القراء، فعلى سبيل المثال يفهم المؤرخ إحدى الروايات التاريخية على شكل مختلف عن القارئ الاعتيادي الذي يبحث عن المتعة وعن الجمالية الأدبية، لذلك تظهر استراتيجيات مختلفة لدى القراء››.[1] إذن يتضح لنا اختلاف تذوق النص من قارئ لآخر وهذا راجع إلى القدرات الموجودة بالتباين لدى مختلف القراء، واختلاف نظرتهم إلى هذا المكون الأدبي عائد إلى درجة استيعاب القارئ له.

وكذا يضيف "هانيمان" جوانب إستراتيجية القراء على النحو التالي:[2]

- فهم النص المرتبط بالرغبة، أو المصلحة الشخصية: بحيث نجد أن الرغبة والمصلحة تؤدي دور كبير اتجاه الأشياء والأشخاص والأمور الموجودة في الحياة، فهي تساهم إسهاما كبيرا في عملية استقبال النصوص، وذلك بوصفها شيئا معرفيا نابعا من الأفراد ذاتهم، لذلك فان الرغبات تحدد مسار التوقعات عند مختلف القراء.
- فهم النص المرتبط بواجب محدد: هذا النوع من فهم النصوص مهم للأفراد المرتبطين بواجب معين ويتطلب منه رتبة عالية من الفهم الشامل والدقيق من كل

1) مارغوت هانيمان وفولفنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، ص 241.

2) ينظر: المرجع نفسه، ص 242-245.

تفاصيل النص، فهي تعتبر من الدوافع والأسباب التي تجعل القارئ يهتم به أثناء قراءته.

- فهم النص المرتبط بتصرف الأفراد: في مثل هذه النصوص يتطلب من الأفراد العمل بتصرفات معينة، فهي تكون مخصصة بتحديد تصرف الأشخاص وتكون ذات صفات تكوينية معينة مثلا: طلب شيء معين كالتدخين (التدخين ممنوع).
- فهم النص المرتبط بالأطراف الأخرى: تتمثل هذه النصوص في تأدية الطرف الآخر دورا جوهريا في صياغة النص وتأويله من خلال علاقة الطرف الأول مع الطرف الثاني (مثلا نصوص الرسائل الشخصية وبها يجون الطرف الأول ما يريد الطرف الآخر معرفته عن موضوع الرسالة). بهذا النوع تكون القراءة عامة وشاملة، وتكون النصوص استنادا إلى ردود فعل المتلقي.
- فهم النص الدوري: اتفق العلماء على أن عملية فهم النص هي ليست عملية ذات جانب واحد، وإنما هي عبارة عن عملية معرفية متنوعة في فهم محتوى الترابط الفكري للمعلومات، وهياكل مغزى النص من خلال متلقيه.

6) بعض الجوانب الطرائقية في تحليل النصوص ووصفها:

اختلفت مناهج التحليل في النص الأدبي باختلاف توجهات المهتمين بالنصوص الأدبية ولابد أن تكون لهم ملكة اللغة العربية وملكة استنباط النص وفهم نفسية كاتب النص والوقت الذي تم فيه كتابة النص، كما يجب أن يكونوا على دراية بخبايا اللغة العربية وألوانها وأصنافها، ‹‹ وهناك مقترحات متعددة في هذا المجال تستند معظمها إلى أنموذجين أساسين في التحليل: الطريقة الأولى تتمثل في تحليل النص من الأسفل إلى الأعلى(– **BOTTON UP– VORGEHEN**) وبما يتم تحليل ظواهر النص القواعدية المختلفة انطلاقا من وحدات النص الصغيرة صعودا إلى وحدات كبرى وهكذا وصولا إلى عموم النص، أما الطريقة الثانية تتمثل في تحليل النص من الأعلى إلى الأسفل –**TOP–DOWN**)

(**VORGEHEN** يتم بها أولا تحليل وظيفة النص ووصفها، وتحديد قصد منتج النص وتحديد الظواهر القواعدية المختلفة الموجودة في النص، ومن ثمة تحليل الجوانب القواعدية في النص››[1]. إذن تعتمد الطريقة الأولى في تحليل النصوص بالانطلاق من الجزء إلى الكل أي من الخاص إلى العام في حين تهتم الطريقة الثانية بتحليل النصوص بدءا من بنيتها العامة وصولا إلى أخر جزء فيها فهي عكس الطريقة الأولى.

من خلال الطريقة الأولى لخص هانيمان بعض الخطوات التحليلية الرئيسية الآتية:[2]

- التحليل القواعدي، تحليل كلمات، وحدات النص، وتحليل كل الإشارات الأولية كالعنوان، ابتداء المناقشة (في موقف النصوص الشفوية)، وتحليل مفاتيح الكلمات، وإيضاح الكلمات...
- جمع معاني جمل النص وأجزائه للوصول إلى معلومات النص الإجمالية، وتوضيح تدخلات علاقات الجمل، ووحداته المختلفة...
- إكمال نتائج التحليل المختلفة وربطها لبعضها، وبيان شروط ترابط وحدات النص يتضح فيها نوع النص.

أما ما يتعلق بالطريقة الثانية فالتحليل يكون من الأعلى إلى الأسفل وهي عكس الطريقة الأولى بحيث تعمل على تحديد الظواهر القواعدية المختلفة.

1) مارغوت هانيمان وفولفنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، ص 273-274.

2) بتصرف: المرجع نفسه، ص 276.

7) أهمية دراسة النصوص الأدبية ووظائفها:

أ- أهميتها:

تعد النصوص محورا لدراسة الأدب إذ أن الأساس الذي تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلبة من تذوقها فنيا، يستند على التعمق والشمولية والتحليل، والاستنباط والنقد، والتأمل، واكتشاف جمالية عناصر الأدب(الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب) فضلا عن أهميتها في تدريب الطلبة على حسن الأداء وزيادة خبراتهم اللغوية والفنية والثقافية والأخلاقية. كما تحتل النصوص مكانة مرموقة في الدراسات اللغوية نظرا لما تحمله في طياتها من أهمية كبيرة وشاملة في مختلف المجالات العلمية والتربوية.[1]

ب- وظائفها:

للنص عدة وظائف يقوم بها، وقد ذكرها "حسن خمري" في النقاط التالية:[2]

- وصف مستوى من مستوياته وتتعلق هذه الوظيفة بمستوى القراءة ومحاولة القبض على دلالته.
- يتم تحديد وظيفة النص من خلال علاقة ثنائية المرسل/المتلقي.
- يقوم النص بعملية اختيار داخل اللغة ذاتها(محور الاختيار). ومن هنا يمكن النظر الى النص باعتباره عينة من المؤسسة اللغوية إذ يعرض مستوياتها التعبيرية، وصيغ تطورها وبنيتها التركيبية والدلالية. وهذه الوظيفة هي وظيفة لغوية بحتة حيث ينتج النص نظامه اللغوي الخاص ويعمل على تحويله وإعادة تشغيله.

---

1) ينظر: سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص 247.

2) حسن خمري، نظرية التلقي من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص 67.

- وظيفة النص لا تكمن في مطابقتها لحقيقة خارج – نصية– ولكن يجب النظر إليها من خلال المنطق الداخلي للعلاقات التي تربط أجزاء بعضها البعض.

نفهم من خلال هذه النقاط بأن الوظيفة الأساسية للنصوص الأدبية وظيفة عامة ولا يمكن أن نحكم على أي نص بمجرد مطابقته لأي حقيقة بل يجب التمعن والتدقيق في بناء النص الداخلي ومضمونه اللغوي الذي يمكننا من اكتشاف مستوياته اللسانية المختلفة.

8) الإفادة من لسانيات النص في تدريس النصوص:

إن إبداع النصوص عند المتعلمين يتجلى في التعبير الشفهي والكتابي وبطبيعة أشكال النصوص المختلفة والمتعددة وذلك حسب القدرات الموجودة لدى التلاميذ والغاية التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا ما أشار إليه " محمد الأخضر الصبيحي " ‹‹ فالممارسة النصية التقليدية كانت، في تناولها النصوص من أجل فهمها، أو من أجل اتخاذها منطلقا لتمارين كتابية وشفوية، عادة ما تهمل طريقة اشتغالها››[1].

كما ‹‹ أن الجهل بالبعد النصي(**LA DIMENSION TEXTUELLE**) يجرنا خطأ، إلى اعتبار النص وعاء من المفردات والألفاظ، يتطلب بعضها الشرح والتفسير من أجل تدعيم الرصيد المعجمي للتلميذ بمفردات جديدة، أو اعتباره أيضا خزانّا لصيغ وتراكيب بالإمكان حفظها والنسج على منوالها. فإذا حصل تجاوز لهذين الأمرين، فلا شيء سوى لتحليل النص تحليلا لا يخضع إلى منهج معين، وذلك من أجل فهمه، أو التعرض إلى ما يطرح من قضايا اجتماعية، ثقافية أو غيرها››[2].

من خلال ما سبق نستنتج دراسة النصوص في المناهج التقليدية كانت لغايات معينة فقط، أي من أجل فهم مضمون النص دون غيره، إما بظهور علم النص الذي هو موضوع

1) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص (ومجالات تطبيقيه)، ص 119.

2) المرجع نفسه، ص 119.

اللسانيات النصية الذي يصيب اهتمامه بالنص وليس لمجرد فهمه فقط وإنما يدرس كل ما يحيط به، وإما على مستوى السياق اللغوي أو غير لغوي، كما أنه عُني بشكل النص ومضمونه وذلك من خلال قضايا مختلفة كالاتساق والانسجام اللذان يعدان قضية أساسية في ترابط النص وتسلسل أفكاره مما ساعد التلميذ بصفة خاصة والقارئ بصفة عامة على فهم أي نص مهما كانت صعوبته وتعقيده، ولهذا فلعلم النص دور أساسي في التبسيط وتسهيل عملية فهم النصوص.

ويضيف "محمد الأخضر الصبيحي" عاملين أساسين يتمثلان في: ‹‹ العامل الأول، فهو توفر خبرة نصية يحصلها القارئ من خلال تجربة طويلة مع القراءة، أما العامل الثاني فهو يتمثل في ضرورة تزوّد القارئ بثقافة موسوعية متميزة، أو بعبارة أخرى بركام معرفي يشكل خلفية مرجعية ثقافية واسعة جدا ››[1]. يعني هذا أنّ القارئ المتمكن من اكتساب كفاءة أو ملكة نصية لابد من المداومة على القراءة، لكي يمتلك خبرة وتجربة في تعامله مع النصوص. وهذه الأخيرة لا يكتسبها بمجرد قراءته لها، إنما تتطلب الوقت الكافي لكي يكون قادرا على الصياغة والتأويل، كما يجب على القارئ أن يمارس القراءة باستمرار حتى يثري رصيده اللغوي من مفردات وأفكاره وهذا يؤدي به حتما إلى تطوير قدراته وتنمية مكتسباته.

من خلال ما سبق نستنتج بأن هذه العمليات والفوائد والعوامل يجب على القارئ التحلّي والعمل بها وذلك بغية إثراء رصيده اللغوي وتطوير مكتسباته وخبراته وتنمية قدراته والاستمرارية والمداومة من الدوافع التي تجعله مميز وذو ثقافة عالية وقادر على التفسير والتأويل مهما كانت صعوبة النصوص التي يصادفها.

1) محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص124 .

9) منهجية دراسة النصوص:

هناك عدة مناهج تمثل مدارس أدبية ونقدية مختلفة، لكل منها منهجية خاصة لتحليل النصوص والمقصود بالتحليل القراءة العميقة للنص أي الإحاطة بالمقاصد والمعاني والدلالات التي يسعى النص لتبليغها للمتلقي حيث تقوم المنهجية الحديثة على دراسة النصوص :[1]

- معرفة شكل النص في البداية(شعر أو نثر)، نوعه(تقريري أو إبداعي)، وما يحيط به من حواش.
- دراسة جوهر النص انطلاقا من بنية النص كمقدمة وصلب الموضوع وخاتمته. على صعيد الجوهر: تطرح الإشكالية في المقدمة، تعالج في صلب الموضوع، نستخلص النتائج في الخاتمة، كما يدرس مدى الترابط أو تحقيق الوحدة الموضوعية وطريقة الكتابة والاستنتاج، يختم الاستنتاج بإظهار قيمة العمل الفكري.
- بمعنى أن الدراسات التفصيلية للنصوص تتناول الأتي:

- وصف النص(الصورة الخارجية).
- تحليل النص (جوهر الموضوع ومن ثمة تقييمه).

من خلال ما قدمناه في النقاط السابقة الذكر تبين لنا أن منهجية النصوص تخضع لكثير من الأمور منها تحديد دلالة العنوان وربطه بالصورة المرافقة للنص في تحديد مكوناته ومعانيه والتعرف على صاحب النص واهتماماته، وهذا يستوجب على القارئ قراءة النص قراءة واعية تتخللها شرح الكلمات شرحا سياقيا وتحديد أفكاره ومضامينه وكذا تصنيف النص من حيث نوع الخطاب وتحديد الخصائص المميزة لموضوعه ولغته وأساليبه.

1) جرجي الياس، صالح، منهجية دراسة النصوص، ص 11.

10) غايات وأهداف تدريس النص الأدبي:

تشكل غايات التدريس مكونا هاما من مكونات المنهج، وتتجلى أهميتها في التأثير المتبادل بينها وبين كل مكونات المناهج الأخرى فلكل موضوع طرقه المناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه. ولذلك ينبغي على المدرس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صياغة أهداف الدراسة ويعود نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس التقليدية الحديثة ويختار أنسبها، لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف وتحقيق أهدافهم. وقد حددها " سعد علي زاير " في كتابه " مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها" في النقاط التالية:[1]

- تعرف حركات التجديد في الشعر العربي من أقدم عصوره حتى الآن.
- تعرف نشأة النثر العربي وتتبع تطوره من خلال نصوص دالة.
- تعرف حركة الشعر الحديث وبواعثها وخصائص من خلال نصوص أدبية.
- تعرف تراجم أدبية للشعراء والكتاب المبدعين لأدبنا العربي ودراسة نماذجهم تعكس خصائص أدبهم.
- تذوق النص الأدبي وتحليله وبيان خصائصه الفنية.
- حسن الإلقاء والأداء وتمثيل المعنى.

من خلال هذه النقاط نلتمس أن الصورة الأدبية ارتبطت بالنص الأدبي منذ ولادة الشعر العربي القديم بشبه الجزيرة العربية بحيث اتفق العلماء والمحدثون بأنه يتميز بالصدق نظرا لوصفه بأنه مرآة تعكس ما يجيش بصدر المبدع من مشاعر وأحاسيس موجودة في ذهنه من أفكار لأن كل صورة أدبية تلمسها عاطفة المبدع وتنمي فيه الذوق الأدبي وهذا نتيجة قراءة

1) سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 448-449.

الجميل والمأثور من الأدب سواء كان شعرا أم نثرا لأن كلامهما يؤديان إلى إذكاء حاسة تقدير الجمال عند الطالب لأن الأدب يهدف إلى تكوين الذوق والارتقاء به.

وهذا ما تطرق إليه أيضا " إبراهيم محمد عطا" في كتابه "المرجع في تدريس اللغة العربية" والتي لخص أهم الأهداف فيما يلي:[1]

- تنمية ميول التلاميذ إلى قراءة النصوص الأدبية، وإكسابهم القدرة على معالجتها معالجة تختلف باختلاف مراحل نموهم.
- تنمية الخيال لدى التلاميذ حيث أن الأدب لا يكون أدبا إلا بخروج الكلمات عن دلالتها اللغوية.
- تزويد التلاميذ بالقيم الاجتماعية والخلقية، والتحلي بالقيم العربية، وطبعهم على المثل العليا كالكرم والمروءة...

إذن يهدف تدريس النصوص الأدبية إلى بناء شخصية الطالب، وتزويده بالمفاهيم والقيم وتكوين ملكة الذوق الأدبي لديه حتى يتمكن من إثراء لغته، وتنمية مهاراته، وزيادة ذخيرة الطالب اللغوية من مرادفات ومعان وصور وأساليب.

1) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 1428هـ-2006م، ص 331-332.

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: الشعر العربي ومضامينه.

تمهيد.

1) نشأة الشعر العربي.

2) **مفهوم الشعر العربي:**

أ- في اللغة .

ب- في الاصطلاح.

3) أهمية الشعر العربي.

4) وظائف الشعر العربي.

5) خصائص ومميزات الشعر العربي.

6) أشكال الشعر العربي.

7) أغراض الشعر العربي.

8) أهداف ومناهج التحليل البنائي للنص الشعري.

9) منهجية تحليل النص الشعري في ضوء لسانيات النص.

10) الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تحليل النص الشعري.

تمهيد:

إن الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب، فقد برز هذا الفن في التاريخ الأدبي العربي منذ قديم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب، وثقافتهم وأحوالهم وتاريخهم، إذ حاول العرب تمييز الشعر عن غيره من أنواع الكلام المختلف، من خلال استخدام الوزن الشعري والقافية، فأصبح الشعر عندهم كلاما موزونا يعتمد على وجوب قافية مناسبة لأبياته، نتيجة لذلك ظهرت العديد من الكتب الشعرية، التي بينت كيفية ضبط أوزان الشعر وقوافيه وأشكاله البلاغية وصنوف البديع والكناية في الكتابة الشعرية.

1) نشأة الشعر العربي:

من الفنون الأولى التي ظهرت في القبائل العربية الشعر الذي هو من أكثر الفنون التي يهواها العرب لما فيها من كلمات تتجسد بروح كاتبها عندما يقوم بإخراج كلمات ذات معنى وقيمة تشعر بأنها تخرج من قلب الشاعر، فالشعر موجود منذ أقدم العصور، وقد اشتهر العرب بالفصاحة والشعر، والدليل على ذلك أن الله تعالى قد أنزل القرآن باللغة العربية على أهل قريش الذين اشتهروا بالشعر والفصاحة، وكان قديما من يستطيع أن يكتب الشعر ويلقيه يكون من سادة قومه ويمجّدونه لذلك فإن للشعر العربي أهمية كبيرة يمكن من خلالها معرفة البيئة والثقافة في زمن الشاعر، وهو يتطور ويظهر بأشكال مختلفة في كل عصر. وخير دليل على ذلك ما تطرق إليه "فالح نصيف الحجية الكيلاني" في كتابه "الموجز في الشعر العربي" حيث قال:‹‹ نشأ الشعر العربي عدنانيا حيث تقطن القبائل العدنانية في نجد والحجاز ومن ثم امتدت تياراته إلى العراق والشام وقد أطلق على الشعر الذي قيل قبل ظهور الإسلام – بالشعر الجاهلي– ولكن أغلبه ضاع ولم يصل إلينا منه إلا النزر اليسير، فالشعر الجاهلي الذي يمتاز بالقوة والمتانة والبلاغة اللغوية وقوة السبك والبيان والتزام البحر

الشعري وما في الشعر من روي وصدر للبيت وعجز وقافية وموسيقى شعرية››[1]. هذا يعني أن الباحثين لم يحددوا زمن العصر الجاهلي عامة والشعر الجاهلي خاصة هو أمر غير معلوم عند أغلب الباحثين لكنهم يتفقون أنه يعود للفترة التي سبقت الإسلام التي هي تقريبا 150 إلى 200 سنة. ومن المعروف أن الشعر القديم يختلف اختلافا كليا عن الشعر في الوقت الحاضر.

2) مفهوم الشعر العربي:

اختلفت الآراء في تفسير ظاهرة الشعر وتحديد تعريف جامع لوصفها إلا أنهم توصلوا إلى وضع اصطلاح وتعريف حاسم لماهية الشعر وحقيقته.

أ- في اللغة:

إن العودة إلى لسان العرب لابن منظور تكشف لنا الجذر اللغوي لكلمة " شعر" بحيث يقول صاحب المعجم: ‹‹ ليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك أي ليتني شعرت... والشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وان كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المندل، والنجم على الثّريا ومثل ذلك كثير، وربما سموا البيت الواحد شعرا››[2]. بمعنى أن الجذر في معناه الأول يدل على العلم والدراية والشعور والإحساس بالأمر.

ورد تعريف آخر للشعر في معجم الوسيط كما يلي: ‹‹ الشعر كلام موزون مقفى قصدا››[3]. وهذا التعريف هو الأكثر شهرة وانتشارا من القدم، بحيث اتضح لنا أن الشعر هو

1) ينظر: فالح نصيف الحجية الكيلاني، الموجز في الشعر العربي (دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي)، المجلد الأول: ج1+ج2، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، دط، 2016م، ص 34-35.

2) ابن منظور ، لسان العرب، دار الكتب العلمية، المجلد الرابع، ط1، بيروت- لبنان، 1424هـ-2003م، ص 273.

3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دط، دت، ص 484.

ذلك الكلام الذي يرتكز على الإيقاع وهذا الإيقاع لا يمكن تجسيده إلا عن طريق ما يعرف بالوزن والقافية.

ب- في الاصطلاح:

يعرف "الجاحظ" الشعر في كتابه البيان والتبيين على أنه ‹‹ وسيلة من وسائل البيان، ومعرض من معارض البلاغة، وله ميسم يبقى على الدهر في المدح والهجاء وله أوزان لابد منها ولابد من القصد إليها، فمن جاء كلامه بشعر ، فقد ورد في القرآن وفي الحديث كلام موزون على أعاريض الشعر ولكنه لا يسمى شعرا... والشعر خير الوسائل لتخليد الإنتاج الفني فما تكلمت به العرب من حيث المنثور، أكثر مما تكلمت به من جيد المنثور، وأكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره››[1]. فالشعر إذن هو كلام يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به يطلق عليها الموسيقى الشعرية، يساهم في توضيح الفكرة الرئيسية التي تدور حولها القصيدة وهذا ما جعل العرب يَكِنُونَ له اهتماما بالغا في الدراسات الأدبية العربية.

الشعر في الاصطلاح تتعدد معانيه ومفاهيمه بتعدد الرؤى والمذاهب النقدية والفنية، فالشعر عند العروضيين يختلف عن معناه عند الفلاسفة وربما كان الشعر في أصله أنه كلام يتألف من وزن وقافية، فهو مفهوم نغمي، منطقي يعود بأصوله الأولى إلى فلاسفة اليونان في القديم[2] .

1) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الكتاب الثالث: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ج1، ط7، 1418هـ-1998م، ص11.

2) ينظر: مفتاح محمد عبد الجليل، نظرية الشعر المعاصر في المغرب العربي، مكتبة الأدب، القاهرة ، ط1، 1427هـ-2008م، ص 32-33.

3) أهمية الشعر العربي:

إذا أمعنا النظر في تاريخ الأدب عامة والشعر خاصة، نجد أن هناك أهمية كبيرة للشعر باختلاف الزمان والمكان، إلا أنها تتشابه على مر العصور في أمور عديدة ومتنوعة منها:[1]

- **مصدر المعرفة:** الشعر هو خلاصة التجارب الإنسانية ، وهو مصدر المعارف ووعاء ثقافي لا غنى عنه ولهذا أطلق عليه العرب لقب " ديوان العرب".
- **فهم القرآن والسنة:** الشعر من المداخل العربية المهمة المعتمدة في فهم الآيات القرآنية وتفسير المقصود منها.
- **وعاء اللغة:** يلعب الشعر دورا بارزا في عملية حفظ اللغة وإثرائها، وهو الوسيلة التي يتم من خلالها تنمية الملكة البلاغية.
- **الحكمة:** إن الشعر عند العرب مصدر المعرفة والتربية والتهذيب.

4) وظائف الشعر العربي:

من الوظائف المشهورة للشعر العربي حماية القبيلة والدفاع عنها وهو مصدر للمعرفة والفكر، كما أنه مصدر أساسي لفهم التراث الديني الذي يضم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكذا يساهم في تهذيب النفوس وتربيتها، وهو أفضل وسيلة لحفظ اللغة وتفصيح اللسان ومنه اتخذوا الشواهد والأمثال، وتتمثل وظيفة الشعر عند" أيمن اللبدي" بحيث صنفها إلى أدوار ثلاثة وهي كالتالي:[2]

1) ينظر: فضل الله، وظيفة الشعر عند النقاد العرب القدامى، مجلة القسم العربي، العدد 18، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان، 2001م، ص 159-162.

2) ينظر: أيمن اللبدي، مسائل أساسية حول الشعر العربي المعاصر، نشر الكترونيا في يوليو 2003م، ص 14-17.

1) **دور فني جمالي:** فهو لا يلبث أن يلتقي مع دعوة الفن للفن التي أطلقها بعضهم فيما هو معروف وتقترب من هذه السمة بقليل أو كثير بعض أبواب التصنيفات القديمة وبخاصة فيما عرف من شعر الوصف.
2) **دور إعلامي:** فهو ولا شك كسابقه من حيث هو مختص بحالات انقضى عصرها في شكلها القديم وعادت إلينا في شكل مداح البلاط من غير مانية له أو قصد يراد به خير الأمة من خلال تقديم نصح أو تشجيع على خير أو حب زلال.
3) **دور مؤسسي:** فهو جملة من الأعراض الجزئية كشعر الحكمة والشعر التعليمي والشعر التوثيقي وشعر الأخوانيات وهي كلها في مجملها يحكمها الدور الذي هو منوط بها معلوم بها بالضرورة.

5) خصائص ومميزات الشعر العربي:

يتميز الشعر العربي بأنه يلتزم بكلام من الوزن والقافية وفي كل أنماطه في مختلف أجياله، فقد اختص الشعر العربي بتمثيل الحياة في الجزيرة العربية، ويعكس حياة البدوي العربي من عيش في الخيام والترحال. كما يعكس أيضا مشاعره من حب وشوق وكره..، إضافة إلى أنه يمتاز بصورة جلية واضحة لأعمال القوم وحالاتهم النفسية والمعنوية والمادية، وبمتانة شعرية عالية وبأسلوب قوي تظهر البداوة فيه جلية إلا ما نذر حيث وجد شعراء الحاضرة مثل مكة ويثرب.. بالإضافة إلى ذلك فهو ديوان العرب ففيه تاريخ العرب وأنسابهم وأحكامهم..[1].

إلى جانب هذا فالشعر العربي يمتاز بعدة خصائص تفرده وتميزه عن أي كلام منثور وهذا ما سنوضحه في عدة نقاط منها:

1) ينظر: فالح نصيف الحجية الكيلاني، الموجز في الشعر العربي (دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي)، ص43.

- موحد الوزن والقافية.
- يحمل كم هائل من المعاني البديهية البعيدة عن التعمق والتعقيد يستمد تصويره وخياله من البيئة الموجودة في ذلك الوقت.
- تغلب على ألفاظه الجزالة في موضوعي الفخر والهجاء.
- اتسم بالخيال والتصوير بالروعة والخصوبة والثراء.

6) أشكال الشعر العربي:

يعرف الشعر بأنه شكل من أشكال الفن العربي الأدبي الذي ظهر منذ القِدم، وهو تعبير إنساني يتسم بأنه كلام موزون ذو تفعيلة محدودة، ويلتزم بوجود القافية، ويستخدم الصور الشعرية والفنية، كما يلجأ إلى الرمزية ويحمل في طياته أعمق المعاني، وجمال الكلمات...، وقد كان الشعر لسان العرب في التعبير عن أحوالهم، وثقافتهم وصفاتهم...، وله عدة أشكال نذكر منها:

- **الشعر العمودي:** يعتبر أصل جذور كافة أنواع الشعر، ويتسم بأنه يحتوي على مجموعة أبيات كل بيت يتألف من مقطعين يسمى الأول الصدر والثاني العجز.[1]
- **الشعر المنثور:** الذي ‹‹هو لون من الأدب بين الشعر والنثر، يختلف عن النثر بنغمته الموسيقية وجمله المنسقة تنسيقا شعريا، كما يختلف عن الشعر بتحلله من الوزن والقافية، وقد ابتدع هذا اللون من النثر الفني كوكبة من المبدعين منهم " مصطفى الرافعي"، "جبران خليل جبران"...››.[2]
- **الشعر الحر:** الذي ‹‹هو نوع من أنواع الشعر الحديث بدأ انطلاقه بالمرسل، وهو الذي يتحلل من القافية، وقد بدأ عند "الريحاني" و" العقاد" الذي أعرض عنه فيما بعد،

1) ينظر: عدنان علي رضا، مع مصطلح الشعر العمودي، المختار الإسلامي، اطلع عليه بتاريخ 20 أفريل2020م.

2) أحمد مجاهد، الشعر المنثور، الأحد 9 أغسطس2009م، 9.47، www.shorouknewes.com.

والحقيقة أنه لم ينتشر كثيرا، تحللوا من الوزن والقافية وكتبوا الشعر على شكل شطرين فكل بيت له وزن وقافية خاصة به››[1].

من خلال ما سبق نلتمس أن للشعر العربي أشكالا متنوعة ومختلفة، وكل شكل يوحي إلى تميز القصيدة سواء أكان شعرا حر أي أنه يتحرر من الوزن والقافية ونظام الشطرين، أو شعرا عموديا وهو الشكل المعروف والمتناول بكثرة في العصر الجاهلي وخاصة أنه يخضع للنظام الخليلي القديم، إضافة إلى شكل آخر وهو ما يسمى بالمنثور أو ما يعرف بالنثر الفني.

7) : أغراض الشعر العربي:

يختلف الشعر من حيث أغراضه ومضمونه، فنجد:[2]

- **شعر الغزل:** وهو شعر الحب، وغالبا ما يكتب عن حب النساء.
- **شعر الوصف:** وهو شعر يقوم على وصف الأشياء والأشخاص لجعل القارئ يستحضرهم كما هم عليه في الحقيقة.
- **شعر المدح:** وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن ثناؤه مثل الأخلاق والذكاء والعدل.
- **شعر الرثاء:** وهو إظهار محاسن ومناقب الموتى، وإظهار مشاعر الاشتياق لهم ولذكراهم.
- **شعر الهجاء:** وهو الشعر الذي ينفي أية محاسن أو صفات حميدة عن شخص أو قبيلة.

1) مسعد بن عيد العطوي، الشعر العربي الحديث(مقرر جامعي)، شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص88.

2) بتصرف: نيبلا فيندي، عملية إرادة الحياة شعر أبي القاسم الشابي، رسالة جامعية للحصول على الشهادة الأولى s1، كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا، 2012م، ص 22-32.

- **شعر الحكمة:** الذي يكون قصده نابعا من الحكمة.
- **شعر الفخر:** وهو مدح الشخص لنفسه ولقبيلته ومكانتهم ونسبهم وبطولاتهم...

إضافة إلى هذه الأغراض المشهورة، فقد كان الشاعر يفخر بسهراته الماجنة التي تتغنى بشرب الخمر، وعلى النقيض كان هناك شعر الزهد والحكمة الذين يدعون إلى التفكير في الحياة والتحلي بمكارم الأخلاق.

8) : أهداف ومناهج التحليل البنائي للنص الشعري:

تطرق " محمد فتوح أحمد" في كتابه " تحليل النص الشعري(بنية القصيدة) بحيث وضح لنا أن أساس التحليل البنائي‹‹ هو النظر إلى النتاج الأدبي باعتباره كلا عضويا متكاملا، فالنص في ضوء هذا التحليل لا يتلقى كحاصل جمع إلا للعناصر التي تؤلفه، بل إن تفتيت هذه العناصر كل على حدة يترتب عليه فقدان قوام العمل بأكمله، فكل عنصر لا يتحقق له وجود إلا في علاقته ببقية العناصر ثم في علاقته بالكل البنائي للنص الأدبي››[1].

إذن لا يمكن تحليل أي نص كان دون أن يكون وحدة متكاملة ومرتبطة في أجزائها، ولابد أن تتوفر في النص وحدة عضوية حتى يكون قابل للتفكيك والتحليل ويسهل لنا التعامل معه كبنية كلية كما لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر أو جزء فيه حتى لا يختل معناه.

9) منهجية تحليل النص الشعري في ضوء لسانيات النص:

1) المقدمة:

***الإطار العام:** يتم فيه الحديث بالتركيز عن الظروف العامة التي أفرزت الخطاب الشعري الذي تنتمي إليه القصيدة(خطاب البعث، خطاب التطور، الخطاب المعاصر).

1) محمد فتوح أحمد، تحليل النص الشعري(بنية القصيدة)، دار المعارف، كلية العلوم، جامعة القاهرة، دط، 1995م، ص 27.

*طرح الإشكالية وصياغة عناصرها على شكل أسئلة كبرى تعيد صياغة الأسئلة التي ذيّل بها النص.

2) **العرض:** يتضمن ثلاث مراحل وهي:

أ- **مرحلة ملاحظة النص:** ترتبط بالمؤشرات الخارجية بالنص:

- ملاحظة عنوان النص(إذا ابتدأ بفعل فهو جملة فعلية والعكس صحيح) مثل عنوان قصيدة الشاعر " محمود درويش" " أحبك أكثر" عبارة عن جملة فعلية.
- ملاحظة بداية النص: أسلوب الأمر ووظيفته.
- ملاحظة نهاية النص: بيان العلاقة بين البداية والنهاية.
- تحديد فرضية النص: قضيته العامة وفكرته المحورية.

ب- مرحلة الفهم: وهي مرحلة نستطيع من خلالها أن نبرز مدى فهمنا لمضامين النص، وذلك من خلال عملية تفكيكه إلى وحدات دلالية أو متواليات أو قضايا وأفكار أو صور ومواقف.

ج- **مرحلة التحليل:** يتم فيها تفكيك النص إلى مكوناته البنيوية فينصب التحليل على العناصر التالية:

1- المعجم والحقول الدلالية:

- طبيعة المعجم من حيث القدم والجدة والسهولة والتعقيد والمباشر والرمزي مع التمثيل كذلك.
- تصنيف الكلمات إلى حقول دلالية نفسي، وجداني، اجتماعي.
- تحديد الحقل المهيمن وعلاقاته بالموضوع والقضية التي يطرحها الشاعر في القصيدة.

- بيان وظيفة الحقول في النص وعلاقاتها بالحقل المهيمن والقضية[1].

2- **الإيقاع:** وينقسم إلى نوعين:

- **الإيقاع الخارجي:** تحديد الوزن، البحر وتفعيلاته، هل احترم الشاعر النظام الخليلي أم تم خرقه؟، بيان وظيفة البحر ومدى توفق الشاعر في اختياره ليناسب الغرض والحالة النفسية المعبر عنها.
- **الإيقاع الداخلي:** التركيز على ما يلي:

- التكرار، صوت، كلمة، جملة، بيت، مقطع شعري.
- التجانس بين الألفاظ.
- التقسيم والتوازن الصوتي.
- بيان دور الموسيقى الداخلية في القصيدة وعلاقاتها بالإيقاع النفسي وعاطفة الشاعر(رقة، حزن، ثورة، غضب...).

3- **مكونات الصورة الشعرية:**

- **الصور البيانية:** التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية.
- **توظيف الرمز:** الأسطورة، التاريخ، الدين، الحكاية الشعبية.
- **المحسنات البديعية:** الجناس، الطباق، المقابلة، الإيجاز والإطناب.
- **الوسائل والأساليب التداولية المتوسل بها الإبلاغ:** الرسالة بواسطة الأسلوب الخبري وأنواعه(ابتدائي، طلبي، إنكاري)، وأساليب الإنشاء(النداء، الاستفهام، الأمر،النهي..)

---

1) ينظر: المجيد تومرت، منهجية تحليل النص الشعري، منتدى تونس التربوي، الوفاء الدائم،المغرب، 26 أبريل 2012م، 08.22، www.tunissie.etucation.com

2) ينظر: المرجع نفسه.

- طبيعة الأفعال وأزمنتها: توظيف النعت والحال وطبيعة الجملة اسمية أو فعلية، بسيطة أو مركبة.
- يتم الإشارة إلى الخصائص المكتشفة في النص وتربط بالاتجاه أو المدرسة الشعرية التي ينتمي إليها الشاعر(بعثية إحيائية/ رومانسية المهجر).

3) الخاتمة:

بعد الانتهاء من دراسة هذه المكونات يتم تجميع النتائج المتوصل إليها من أجل تقويم النص والحكم عليه من خلال الإشارة إلى ما يلي:

- مدى تمثيلية القصيدة للخطاب الشعري الذي تنتمي إليه، ومدى عمق أو صدق رؤية الشاعر ومواقفه ومشاعره تجاه الموضوع أو القضية التي تناولها.
- تقويم تجربة الشاعر انطلاقا من النص من حيث مساهمته في الإفصاح عن خطابه ومساهمته العامة في تطوير الشعر ومقارنته بشعراء ينتمون للخطاب نفسه أو الخطابات الشعرية الأخرى.
- الحكم على طبيعة الموقف الذي عبر عنه الشاعر(ثوري، ملتزم/ انهزامي هروبي).
- الإشارة إلى ظاهرة الغموض في الشعر الحر ورأي النقاد فيها.
- إمكانية طرح إشكالية جديدة والاستعانة ببعض الآراء النقدية الأخرى[1].

1) ينظر: المجيد تومرت، منهجية تحليل النص الشعري.

10) الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تحليل النص الشعري:

رغم الأهمية التي تنفرد بها قراءة النص الشعري، إلا أن هناك صعوبات لغوية تواجه المتعلمين أثناء قراءته، استنادا إلى طبيعة النص الشعري التي تحمل ظواهر لغوية متعددة ينتج عن هذه الصعوبات مثلا ظاهرة تعددية الضمائر وإضمارها وتداخلها، إضافة إلى تباين الأساليب الأدبية والنحوية والبلاغية وغير ذلك من الظواهر، وهذا ما أكدته دراسات "أحمد إبراهيم"(1997م) و"ماجد الزيان"(2009م) وآخرون عن وجود صعوبات لغوية تعكس ضعفا واضحا في عملية قراءة النص الشعري لدى التلاميذ، فهم يفتقدون مهارات الفهم الجيد لقراءة النص الشعري وينحرفون عن الفكرة الرئيسية للنص، ومن ثم فإنهم يذكرون تفاصيل غير مرتبطة، هذا ما جعلهم يفتقدون الدافعية لقراءة النص بشكل ايجابي[1].

ومن بين أهم الصعوبات التي يواجهها التلميذ نذكر ما يلي:[2]

- نطق بعض الألفاظ نطقا غير سليم.
- إهمال الترتيب المنطقي بين الأفكار، وعدم مراعاة تسلسلها وترابطها.
- قراءة النص الشعري لا تختلف عن قراءة النص النثري.
- اختفاء الإحساس بالشعر أثناء إلقائه.
- اختيار شواهد غير مرتبطة بالموقف الشعري.
- صعوبة استخراج الصور البلاغية والانفعال بها عند القراءة.

1) ينظر: أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان، برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لعلاج بعض الصعوبات اللغوية في قراءة النص الشعري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الباحة، العدد 06، الرياض، 18-10-1434هـ، ص03.

2) ينظر: المرجع نفسه، ص 03.

المبحث الثاني: تعليمية تدريس النص الأدبي قي ضوء المقاربة بالكفاءات.

تمهيد.

1) تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ-المقاربة.

ب- الكفاءة.

ج- المقاربة بالكفاءات.

2) تعريف الكتاب المدرسي.

3) أهمية الكتاب المدرسي.

4) علاقة التعليمية بلسانيات النص.

5) بطاقة قراءة لكتاب "المشوق".

6) عرض محتوى نشاط النصوص الأدبية وخطوات تعليمها.

7) عرض محتوى نشاط القواعد في " المشوق" وخطوات تعليمه.

8) عرض محتوى نشاط العروض ودراسته.

9) عرض محتوى نشاط النقد الأدبي ودراسته.

تمهيد:

إن التربية الحديثة تنظر للوسائل التعليمية على أنها عنصر أساسي في الموقف التعليمي الذي هو نظاما يحتوي على مجموعة من العناصر، ومن أهم هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي الذي يُعتبر من بين العناصر الأساسية المساهمة في إنجاح عملية التعلم، والشيء الذي جعله يحضى بأهمية كبيرة لما له من وظائف متعددة، إضافة إلى أنه يُعد بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية بحيث تمثل للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم.

1): تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ- المقاربة: ‹‹هي كيفية دراسة مشكل أو معالجته، أو بلوغ غاية، ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه فيه لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل››[1].

ب- الكفاءة: ‹‹هي معرفة اندماجية من مجموعة من القدرات والإمكانات كالمعرفة والعلم والاستعداد وطريقة التفكير في سياق واحد لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة››[2].

ج- المقاربة بالكفاءات: هي‹‹ طريقة تربوية وأسلوب عمل المُدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلم››[3]. إذن هي من أساليب التفكير والمهارات التربوية الهادفة إلى تفعيل

1) هويدي عبد الباسط، المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تطبيق إستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات،دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1، الأردن- عمان، 1437هـ-2016م، ص 102.

2) المرجع نفسه، ص 103.

3) نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي،عدد 43، الجزائر2015م، ص 323.

المعارف والمعلومات والقدرات إلى سلوكات وأفعال وتصرفات لها علاقة بما تريد المنظومة التربوية تعليمه.

2): تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي عبارة عن‹‹ مجموع الوثائق المطبوعة المستعملة في التدريس وخصوصا كتب التمارين والتطبيقات وكتب القراءة وكتب التعليم المبرمج والجذاذات وغيرها››.[1] فالكتاب المدرسي إذن عبارة عن أداة ووسيط من خلاله يتم استسقاء جل المعارف والمعلومات.

أما "عبد الحافظ سلامة" فيرى أن‹‹ الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة ذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة››[2].

3) أهمية الكتاب المدرسي:

نجد نقاط مهمة في إحدى المجلات المعنونة " أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية " " حسان الجيلالي" و " لوحيد فوزي" حول أهمية الكتاب كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي هي من أهم الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي

1) عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة(دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية)، 2007م، ص 237.

2) بتصرف: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان– الأردن، ط1، 2000م، ص 359.

ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وهذا ما أدى بنا إلى ذكر بعض النقاط المهمة للكتاب المدرسي:[1]

- يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.
- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة.
- يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يلازم التلاميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية كونه يلازم كلا من المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه.

إذن ومن خلال هذه النقاط فان الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، وهي تمثل للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم، كما أنها تعتبر من العناصر المهمة في الوسائل التعليمة وهذا ما يكسبها أهمية بالغة في الميدان التربوي.

4) علاقة التعليمية بلسانيات النص:

تعد المقاربة النصية تصورا تعليميا جديدا في صياغة المناهج اللغوية في الجزائر، بحكم استفادتها من لسانيات النص التي ترى أن النص بنية متماسكة ذات نسق داخلي تربط بين عناصره علاقات نحوية ودلالية ومنطقية، ما وفر لهذا التصور نوعا من الثبات والشمولية، وعليه فإن المقاربة النصية استثمرت كل المفاهيم والإجراءات اللسانية وغير اللسانية في منهج موضوعي متوازن في التعامل مع اللغة المكتوبة والمنطوقة، لكشف مكامن

1) بتصرف: حسان الجيلالي و لوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد 09، ديسمبر 2014م، ص206.

النصوص وتفكيك بُناها ورؤية مدى اتساقها وتداوليتها. وعلى هذا الأساس كان من المهم الحديث على مدى نجاعة الأدب عامة والشعر خاصة[1].

إن من شأن اللسانيات النصية المساهمة في بناء النصوص بناء يظهر عليها الاتساق والانسجام في معانيها وهذا بإضافة مادة تحت تسمية (القواعد النصية) أو ما هو بمعناها أو مغزاها تشكل بالنسبة للمتعلمين المرجع النظري إذ تسهم بمساعدتهم في إدراك أدوات الاتساق وآليات الانسجام ومدهم بوسائل تحليل النصوص على اختلاف أنماطها والوقوف على مكوناتها البنائية المخصوصة مع إبداع آليات تقويم تتماشى مع أبعادها العلمية والتعليمية، لاكتساب المتعلمين كفاءات عالية في هذا المجال بما ينعكس عليهم في عملية تفكيك النصوص وإعادة تركيبها[2].

5) بطاقة قراءة لكتاب " المشوق" للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب:

يشكل الكتاب التعليمي " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة" أحد المكونات التعليمة التي أنجز حولها البحث.

- **اسم المؤلفين:**

*حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين).

*أحسن تليلاني (أستاذ بالتعليم الثانوي).

*محمد القروي (أستاذ بالتعليم الثانوي).

1) بتصرف: إبراهيم إبراهيمي، تعليم اللغة العربية في ضوء لسانيات النص في المناهج الجزائرية بين الطرح النظري والواقع التطبيقي، مجلة تاريخ العلوم ، العدد الثامن، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017م، ص 44.

2) ينظر: المرجع نفسه، ص 52.

- **عنوان الكتاب:** المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة.

- **دار النشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- **الطبعة:** دون طبعة.

- **السنة:** 2012م- 2013م (المؤرخ في 03 ماي 2009).

- **عدد الصفحات:** 221 صفحة.

- **لون الغلاف:** بني يتخلله خليط من الألوان (أحمر، أبيض، أخضر).

- **حجم الكتاب:**

***الطول:** 23 سم.

***العرض:** 16سم.

* **السمك:** 01 سم.

- **عدد الدروس في:**

أ) **النصوص الأدبية:** 24.

ب) **قواعد اللغة:** 24.

ج) **عروض بلاغة:** 24.

د) **نقد أدبي:** 12.

هـ) **مطالعة موجهة:** 12.

- **عدد الفصول:** 3.

***فصل الأول:** العصر الجاهلي (100-150 سنة قبل الميلاد).

***فصل الثاني:** عصر صدر الإسلام(من ظهور الإسلام إلى سنة 14 سنة).

***فصل الثالث:** العصر الأموي (41هـ – 132هـ).

✓ **دراسة العنوان:**

العنوان من حيث اللون ينقسم إلى شطرين:

- **الشطر الأول:** لونه أصفر ' المشوق' .
- **الشطر الثاني:** لونه أخضر' في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة'.

هذا العنوان كامل' المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة' جملة مركبة.

✓ **دراسته من حيث الحجم:**

- **الشطر الأول:** مكتوب بخط غليظ وسمكه كبير.
- **الشطر الثاني:** مكتوب بخط متوسط وسمكه متوسط.

✓ **دراسة الغلاف الخارجي للكتاب:**

الكتاب يحمل دفتين في الدفة الأمامية مكتوب عليها:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- وزارة التربية الوطنية.
- كتب في بداية الدفة الأمامية باللون الأبيض و بكتابة رقيقة ويليه في الوسط عنوان الكتاب الذي يحمل جزأين بحيث الجزء الأول كتب باللون الأصفر ووضع داخل إطار أخضر أما الجزء السفلي فهو مكتوب باللون الأخضر ودُوِنَ مباشرة تحت الإطار، وفي آخر الدفة كتب عليها السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وكتب هذا باللون الأبيض بكتابة متوسطة.

- أما الدفة الخلفية فهي خالية من الكتابة في أعلاها وفي آخرها هناك إطار أبيض يتخلله الأخضر والأحمر والأسود وذلك الإطار يحمل معلومات خاصة بالكتاب.
- إضافة إلى كل هذا فإن الكتاب يحمل في كلتا الدفتين رسومات فنية تاريخية.

6) عرض محتوى نشاط النصوص الأدبية وخطوات تعليمها:

تشكل النصوص الأدبية القسم الأول لمجموعة النصوص الواردة في " المشوق" اثنا عشر نصا، كل منها رافق النص التواصلي داخل الوحدة التعليمية التي شملته، ولقد اعتبرت النصوص الأدبية نصوصا دعمت النصوص التواصلية مساعدة على تعميق الفهم الخاص بالظاهرة التي عالجها النص التواصلي[1].

*عرض خطوات دراسة النص الأدبي: ذكر الكتاب ثماني خطوات لدراسة النص الأدبي تفرعت إلى:

1. أتعرف على صاحب النص.
2. تقديم موضوع النص.
3. أثري رصيدي اللغوي.
4. أكتشف معطيات النص.
5. أناقش معطيات النص.
6. أحدد بناء النص.
7. أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.
8. أجمل القول في تقدير النص.

1) ينظر: طاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري، برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية نقدية مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في اللغة العربية، 2007م-2008م، ص290.

سبق الذكر أن نصوص الكتاب المدرسي مقسمة إلى ثلاثة عصور إختارنا في العصر الأول (الجاهلي) "قصيدة الفروسية" " لعنترة بن شداد" بحيث دارت أسئلتها حول قيم الفروسية وتعلق العرب بها في الجاهلية والصفات التي يعتز بها الفارس، واختارنا في العصر الثاني (صدر الإسلام) " من شعر النضال والصراع" " لكعب بن مالك" ولقد استغنينا عن قصيدة في العصر الثالث (الأموي) لتجنب التكرار كون أن الأسئلة متشابهة في كل القصائد.

- وهذه نماذج من تلك الأسئلة:

1) أثري رصيدي اللغوي:

أ- في قصيدة الفروسية:

البراقع: هو قناع تستر به المرأة وجهها.

اللّفاع: ما يُجلَّلُ به الجسد كله، كساء كان، أو غيره.

الذوابل: الرماح.

متاع: المتاع هو كل ما يُنتفع به، ويُرغب في اقتنائه، كالطعام، وأثاث البيت، والسلعة. والمقصود في البيت الشعري: العروض التي تقع عليها التجارة.

ب- في قصيدة من شعر النضال والصراع:

الماذي: خالص الحديد وجيده، الماذية: الدرع اللينة، السهلة.

مقابيس: ج. مقبس: ما قبست به النار.

يميسون: ماس فلان، ميسا، وميسانا: تبختر واختال.فهو مائس، ومياس. (ميس) الثوب: جعل له ذيلا، (تميس) فلان: تبختر واختال، (الميسان): المتبختر في مشيته.

تهتم لسانيات النص بهذا (الحقل الدلالي المعجمي) كونه يساهم في شرح المفردات والكلمات المعقدة والتي يعتريها الغموض، وهذا ما جعلها تولي لها عناية كبيرة في دراسة النصوص، فهو يعتبر مستوى من مستويات اللغة وهدفه إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ. حيث أن دراسة الحقول المعجمية في القصيدة هي دراسة تَنصب في الأساس على الكلمة، وإذا كانت الكلمة لها تجليات ظاهرة على مستوى النص الواجهة الأولى التي يحتك بها القارئ قبل التعمق فيه، فإنها تمثل منبع الدلالة وأساس بنائها، وكذا تُمكننا من الوصول إلى الدلالة العميقة للنص[1]. كما أن لسانيات النص ‹‹ وُظفت من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة: صوتية، وصرفية، وتركيبية، ومعجمية، ودلالية، وتداولية، ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة في النص، عبر عمليات التتابع والترابط والتتالي››[2].

أما الآن سنقوم بتحليل الأسئلة المطروحة في القصيدتين (الفروسية) و (من شعر النضال والصراع)، وفي كل عنصر نذكر فيه جميع الأسئلة الموجودة في كلتا القصيدتين لتجنب التكرار:

2) أكتشف معطيات النص:

تشكل هذه الخطوة هدفا خطوة تعليمية لدراسة النص الأدبي.

أ- في قصيدة الفروسية:

عشرة أسئلة دارت كلها حول قيم الفروسية وتعلق العرب بها في الجاهلية والصفات التي يعتز بها الفارس وفيما يلي نماذج من تلك الأسئلة:

1) ينظر: مريم أجرعام، منتدى دراسة في الحقول المعجمية، لامية العرب للشنفرى، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، www.diwanalarab-com.

2) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص58.

1-ما الشيء الذي يدعو الشاعر إلى اقتحامه؟

2-ما الدلالة النفسية التي تحملها هذه الدعوة؟

3-ينهانا الشاعر عن التصرفات الجبانة، اذكر هذه التصرفات من الأبيات الأولى؟

4- هل يمكن رد الموت؟ بم برر الشاعر ذلك؟

5- في الأبيات الستة الأولى، يظهر الشاعر بصورة الحكيم المجرَب ما الحكمة التي أراد أن يبلغها إلينا؟

6-حدد صفات الفارس وعين العبارات الدالة عليها؟

7-ما المقصود بقول الشاعر: ((حصاني كان دلال المنايا))؟ وقوله: ((سيفي... يداوي))؟.

8- جاء في قول الشاعر ((أقمنا بالذوابل سوق حرب)) اشرح هذه الصورة.

9-استخرج من النص عبارات تدل على شهرة عنترة وانتشار سيرته بين الناس؟.

10-بم وصف عنترة نفسه من خلال قصيدته؟

الأسئلة - [1-2-3-4-5-6-9-10] كلها أسئلة متعلقة بما يسمى بالبناء الفكري، أي أنها مرتبطة بذاتية الشاعر التي فرضته عليه البيئة البدوية.

السؤالان-[7-8] مرتبطان بمهام لسانيات النص كونها تهتم بدراسة الأدوات والمفاهيم التي تربط بين الكلمات والجمل، إذن فهي من الوسائل المساهمة في ترابط النص وانسجامه إضافة إلى أن لهما علاقة بالبلاغة وهذه الأخيرة لها علاقة وطيدة بلسانيات النص. حيث ‹‹ تصنف البلاغة في الدراسات اللغوية الحديثة على أنها علم من علوم

النص باعتباره تضم مباحث عديدة تسعى إلى تحقيق التماسك النصي كالفصل والوصل والحذف وغيرها من الملاحق البلاغية››[1].

ب-في قصيدة " من شعر النضال والصراع":

1-ما هو السياق التاريخي الذي قيلت فيه القصيدة؟

2-كيف عبر الشاعر عن تعظيمه لله؟ عين العبارات الدالة على ذلك؟

3-ماذا قضى الله يوم بدر؟

4- كيف كان جمع المشركين؟ وما هي القبائل التي ورد ذكرها في جمعهم؟

5- مم يتكون معقل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

6- كيف وصف الشاعر صراع الفريقين المتحاربين؟.

7-بم يشهد فريق المجاهدين في سبيل الله؟.

8-ما مدلول عبارة: " البيض الخفاف"؟ وبماذا شبهها الشاعر؟

9- ما مصير المشركين وقادتهم في الدنيا والآخرة؟.

-الأسئلة [1-2-3-4-5-7-9] هي أسئلة متعلقة بالبناء الفكري. وهذا ما نجده عند الاتجاه البنيوي حيث أنه يهتم بالنص بذاته وليس بدلالته، ويقول جميل حمداوي ‹‹أن البنيوية طريقة وصفية في قراءة النص الأدبي تستند إلى خطوتين أساسيتين وهما: التفكيك والتركيب، كما أنها لا تهتم بالمضمون المباشر، بل تركز على شكل المضمون وعناصره وبُناها التي تشكل نسقية النص في اختلافاته وتألفاته››[2].

1) معاذ مراد مقري، البلاغة العربية ولسانيات النص، بلاغة حملة أم بلاغة نص، دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، جامعة جيلالي، سيدي بلعباس، ص 02.

2) ينظر، جميل حمداوي، البنيوية اللسانية والنقد الأدبي، نقلا عن مقالة شادي مجلي سكر، المنهج البنيوي في الأدب، قراءات نقدية (أدب ومسرح)، المثقف. اطلع عليه يوم 2020/09/10م 14:05. www.almothaqaf.comK

والسؤال الثامن متعلق بتوضيح الصورة البيانية أي أنه ينتمي إلى علم البيان الذي هو علم من علوم البلاغة بالإضافة إلى (علم البديع وعلم المعاني)، وهذا تحديدا ما يؤكد أن لسانيات النص لها علاقة وطيدة بالبلاغة. إذ ‹‹لا يقتصر التماسك النصي على النَّظم في المعاني فقط، بل قد اعتنت الصورة البيانية بالتلاحم الكلي لأجزاء الصورة وعناصرها››[1]. هذا ما يوضح أن لسانيات النص تضع كل اهتماماتها على آليات ربط النص وتماسكه.

من خلال هذه الأسئلة يتضح لنا مدى ترابط اتساق النص وانسجامه وهو معيار من معايير النصية كما حددها "بوجراند".

3) أناقش معطيات النص:

تعتبر هذه الخطوة جزء لا يتجزأ من الخطوة التي سبقتها كونها الموكلة بالمناقشة والنظر في المعلومات وأفكار النص أي الدراسة الأدبية.

أ- قصيدة الفروسية:

1-حدد صيغة الشرط في مطلع القصيدة مبرزا مدلولاتها.

2- لماذا استعمل الشاعر الأسلوب الإنشائي في البيتين الثاني والثالث وما أنوعه وأغراضه؟.

3-كيف وُصف الجبان بين النسوة؟ وعلام تدل عبارة((يهتكن البراقع واللفاع))؟.

4- ما هو مقول قول الطبيب؟ وما المقصود منه؟.

5-بم مثل الشاعر عدته؟ ناقش وجه الشبه؟.

6- ما نوع المحسن البديعي في البيت الثامن؟ وما أثره في المعنى؟

7- حدد استخدمات الضمائر في القصيدة وناقش دلالتها؟.

8- هل ترى في عبارة:((أنا العبد)) تذلل أو تكبرا وتحديا؟ علل إجابتك.

---

1) معاذ مراد مقري، البلاغة العربية ولسانيات النص، ص 05.

9-تقول العرب((تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)) هل يمكن ضرب هذا المثل في حالة عنترة مع من يعاينه؟ علل إجابتك.

10- ما أثر ((قد)) في معنى عبارة ((قد عاينتني)).

11- لعنترة هيبة وصيت ذائع. استخرج ما يدل على هذه الهيبة من البيت الحادي عشر؟

12- على من يعود الضمير في قوله: ((ترى)) ؟ أهي رؤية بصرية أم قلبية؟ علل إجابتك.

13- ما الأزمة النفسية التي يعانيها عنترة؟ وبم تحداها؟.

-الأسئلة [1-7-10-12] هي أسئلة متعلقة بعلم النحو، بحيث "إذا" تفيد الشرط أما " الضمائر" تفيد الاتساق والانسجام في النص ودلالتهم في المعنى التوكيد، إضافة إلى أدوات الربط الموجودة في النص نجد " قد" التي تفيد التحقيق والتوكيد ودورها يتغير حسب السياق. إذن بالضرورة لها علاقة مع لسانيات النص ‹‹ والنحو في هذا المجال هو تلك القواعد الضرورية التي تثبت آليات توفير العناصر اللغوية وتنظيم العلاقات الترابطية الداخلية بين مكوناتها››[1] .

-السؤال [6] سؤال يدخل في مجال علم البلاغة لأنه يتعلق بالمحسنات البديعية وأثرها في النص وتقوية المعنى.

-الأسئلة [4-8-9-11-13] أسئلة تخدم القصيدة وحياة الشاعر إذن هي خارج اهتمام لسانيات النص وهذا يعود إلى أن لسانيات النص تستبعد كل ما يتعلق بالظروف المحيطة بالشاعر وبيئته بحيث أن ‹‹ النص نسيج من الكلمات يترابط بعضه ببعض››[2]. وهذا يعني

1) عابد بوهادي، أثر النحو في تماسك النص (دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مجلد40، العدد 1، 2013م، ص 56.

2) الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا)، ص 12.

أنه يخدم المعايير التي هي موضوع لسانيات النص من انسجام واتساق وغيره من المفاهيم المختلفة. إضافة أن لسانيات النص تهتم ‹‹بالظواهر النصية المختلفة منها علاقات التماسك وأبنية التطابق والتقابل والتراكيب المتجزئة، وحالات الحذف، والجمل المفسرة، والتحويل إلى الضمير، والتنويعات التركيبية وتوزيعاتها في نصوص فردية، وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة التي لا يمكن تفسيرها تفسيرا كاملا دقيقا الا من خلال وحدة النص الكلية››[1].

ب- قصيدة " من شعر النضال والصراع":

1- حدد صيغة التعجب في البيت الأول؟ واشرح مدلولها.

2-على من يعود الفاعل في الفعل " نلاقي"، وبم يوحي تنكير المفعول به الذي تعدى إليه؟

3-ماذا تفيد " قد" في عبارة " قد حشدوا واستنفروا..."؟.

4- كيف كان ميزان القوى في معركة بدر؟.

5- ما الأوصاف التي وصف بها الشاعر جيش المسلمين؟.

6-ماهي دلالات عبارة " كل مجاهد"؟.

7- ماذا تفيد عبارة " قد عريت..." و " أبدنا"؟.

8- استخرج الكلمات الدالة على مصير رموز الشرك في المعركة، وناقشها.

9-اذكر المعاني التي اقتبسها الشاعر من القرآن الكريم.

*هناك مزج بين هذه الأسئلة من الجانب النحوي والبلاغي بحيث أن:

1) رشيد عمران، مسارات التحول من لسانيات الجملة الى لسانيات النص، قراءة في بدايات دواعي التأسيس والمساهمات العربية في اللسانيات النصية، مؤتمر لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م، ص 386.

-السؤالان [1-6] تدخلان في علم البلاغة التي من أحد اهتماماتها الأساليب الإنشاصية كصيغ التعجب.

-الأسئلة [2-3-7] تدخل في علم النحو، حيث أن التراكيب اللغوية للنص يسهم في توضيح المعنى للمتلقي وعليه فإن ‹‹ أثر النحو في تماسك النص جلي واضح حيث لا يمكن تجاهله عند وسائل السبك النحوي بعرض تجسيد التماسك الذي لا غنى عنه في تحقيق الاتساق الذي لا يقوم النص إلا به››[1].

- الأسئلة [4-5-8-9] أسئلة خاصة بما وصفه الشاعر في معركة بدر، ولسانيات النص تهمل هذا الجانب لأنها تركز أكثر على الترابط والاتساق الموجود في النص، أي أنها تدرس النص من هذا الجانب. حيث أن اللغويين يدرسون النص من منطلق أنه بنية لغوية، ويعني مفهوم البنية وجود علاقات متنوعة ومتداخلة بين عناصر النص ومقاطعه، يعبر عنها بالانسجام والتماسك[2]. وكذا يلعب الانسجام دورا هاما في اتساق النص وترابطه مع العلم أنه معيار أساسي وضروري في دراسة النصوص الأدبية.

والملاحظ من عموم هذه الأسئلة الواردة في هذه الخطوة التعليمية أنها تتوجه إلى المناقشة الفكرية وتقديم آراء حول المعطيات التي تضمنها النص الأدبي باعتبارها أسئلة مرتبطة بالأسئلة السابقة.

4) أحدد بناء النص:

تعتبر هذه الخطوة التعليمية من صميم الدراسة النصية التي تهتم ببنية النص بغض النظر عما كان أدبيا أو غير ذلك.

1) عابد بوهادي، أثر النحو في تماسك النص (دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ص62.
2) ينظر : محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 86.

أ- في القصيدة الأولى:

1-ما أنماط النصوص التي تعرفها؟ مثل بعبارات من النص لأنماط: الوصف والسرد.

2-في النص نفس ملحمي واضح. استخرج من النص مقاطع ذات مدلولات ملحمية وعلق عليها.

3-بم برر الشاعر القيم التي يدافع عنها؟.

4-إلى أي نمط من النصوص يمكن نسبة هذا النص؟ أبرز خصائص هذا النمط.

5- رفض والدك أن يسمح لك بممارسة الرياضة خوفا من أن تلهيك عن الدراسة فأخذت ترد عليه معتمدا النمط المناسب بما يفيد أنك تقبل على ممارستها من باب جعلها رافدا لخدمة دراستك. ابسط أوجه الرد في بضعة أسطر.

السؤال الأول متعلق بنمط النص الذي هو‹‹ الطريقة التي يتبعها الكاتب لصياغة نصه››[1]. بحيث أن أنماط النصوص عنصر مهم في إدراك النص الأدبي يتبين من خلاله أثر لسانيات النص.

-السؤالان [2-3] يتعلقان بالقيم.

-السؤال[5] عبارة عن وضعية إدماجية يقوم به التلميذ التي هي عنصر مهم في المقاربة بالكفاءات بحيث يحاول التلميذ تفعيل مكتسباته في موقف حقيقي من الحياة التي يعيشها، وبهذا يستطيع تفعيل ما تعلمه فعلا.

ب- في القصيدة الثانية:

1-من الراوي؟ وما المروي في النص؟.

2-حدد مراحل أهداف معركة بدر من خلال هذا النص؟.

1) جرجي الياس صالح، منهجية دراسة النصوص، ص 32.

3- ما هو النمط السائد في النص؟ علل إجابتك.

4- أنثر أبيات القصيدة بمحاكاة النمط السائد في النص.

-الأسئلة [1-3] تتعلق بالنمط الغالب في النص ومعرفة المخاطب والمتلقي. بحيث أن المخاطب والمتلقي تركز عليهما لسانيات النص في فهم النص واستيعابه، والدليل على ذلك أن النص والخطاب يهدف إلى إيصال معلومات ونقل تجارب إلى المتلقي(سامعا أو قارئا) من خلال أن النص تواصلي وتفاعلي عبر قيام علاقات مختلفة بين أفراد المجتمع المختلفة[1].

-السؤال [2] متعلق بالمكتسبات القبلية ومعارف التلميذ حول معركة بدر.

-[4] سؤال خاص بالوضعية الإدماجية التي هي عبارة عن وضعية تعليمية مركبة، يُوضع فيها المتعلم أمام تحديات تلخص إشكالية الوحدة التعليمية، والتي بجلها يكتسب المتعلم الكفاءة القاعدية للوحدة الإدماجية بشكل انفرادي وهي تدخل في إطار تقويم تكويني، يمكن من خلالها طلب الوضعية[2].

الملاحظ من عموم الأسئلة الواردة نستخلص بأنه عن طريقها يمكن معرفة مضمون النص وأفكاره الرئيسية، ومن ثمة المغزى العام الذي يتحدث عنه موضوع النص.

5) أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

تأتي هذه الخطوة التعليمية

تكملة للخطوة التي سبقتها إذ تتكفل هذه الخطوة باستثمار معطيات الدراسة اللسانية التعليمية بالنص ولاسيما نحو النص.

1) ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، ص120.

2) ينظر: قسم علوم التربية وعلم النفس التربوي، منتديات دفاتر تربوية، 2008م، ص 01.

أ- قصيدة الفروسية:

1-ما أثر ((الشرط)) في مطلع القصيدة على ترابط أبياتها الستة الأولى؟.

2-ما علاقة قول الشاعر: ((يقول لك الطبيب)) بتعبير ((ما قسى النزاعا)).

3-ما أثر الفعل ((كان)) على ما عرض الشاعر من وقائع؟.

4-بم يرتبط مطلع القصيدة بخاتمتها؟.

5- في القصيدة نبرة حماسية، ما دلالة هذه النبرة على نفسية الشاعر؟ وما أثر هذه النبرة في انسجام المعاني؟.

-الأسئلة [1-2-3] أسئلة خاصة بعلم النحو والبلاغة، وقد سبق أن ذكرنا أهمية النحو والبلاغة في الوصول إلى تحديد المعنى وفهم النص الذي هو مبتغى لسانيات النص.

-السؤالان [4-5] لهما علاقة بالربط والانسجام اللذين هما عبارة عن وسيلة من وسائل لسانيات النص بحيث أن الترابط هو ‹‹ الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص، ويعني ذلك وجود منطق للأفكار مبني على الخبرة وما يتوقعه الناس من النصوص في هذا المجال ويتعلق هذا العنصر أيضا في حد ذاته››[1].

ب- قصيدة من شعر الصراع والنضال:

1-ما أثر الفعل " عجبت " على المعاني التي تليه؟.

2- تكرر حرف " الواو" في بناء القصيدة، حدد معانيه مبينا أثره في ترابط المعاني.

3- ما علاقة عبارة " قضى يوم بدر" بعبارة " فأمسوا وقود النار"؟.

4-تنقسم القصيدة إلى وحدات مشهدية من معركة بدر. حدد هذه المشاهد والروابط بينها.

1) بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 1427هـ-2007م، ص 96.

5- ما العلاقة التي تربط البيت الأول بالبيت الأخير. وما أثر هذه العلاقة على معاني النص؟.

-السؤالان [1-2] يخصان علم النحو الذي له علاقة وطيدة بلسانيات النص والتعريف الشائع لهذا العلم هو أنه ‹‹ انتحاء كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع...››[1]

-السؤال [2] سؤال حول التكرار الذي هو‹‹ أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف، والمدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد ››[2].

-السؤال [3] مختص في البلاغة التي عرفها ' علي الجارم' بأنها تأدية المعنى الجليل الواضح بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس ولها أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمَوطن الذي يُقال فيه، والأشخاص الذين يُخاطبون[3].

-السؤالان [4-5] لهما علاقة بالربط الذي تطرقنا إليه سابقا.

الملاحظ من عموم الأسئلة الواردة أنه عن طريقها يمكن معرفة مضمون القصيدة والأفكار الرئيسية والمغزى منها.

6) أجمل القول في تقدير النص:

تشكل هذه الخطوة آخر خطوات الطريقة التعليمية المرسومة لتعليمية النصوص عامة والأدب بصفة خاصة.

---

1) أبو الفتح عثمان بن الجني الموصلي، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج3، 1441هـ-2010م، ص 16.

2) ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر، تر: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الدينية، 585هـ-654ق/م، ص 375.

3) بتصرف: علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان – المعاني- البديع)، دار المعارف، دط، 1441هـ-2011م، ص 08.

أ- قصيدة الفروسية:

1-ما موضوع هذه القصيدة؟.

2- هل تلاحظ أثر للسرد في هذا النص وهل يوجد نمط آخر؟.

3-ما النمط الغالب على النص؟ وكيف خدمته الأنماط المستعملة الأخرى؟.

4-الى أي مدى يعكس هذا النص نفسية عنترة، ومظاهر البيئة التي عاش فيها؟.

-السؤالان [1-4] خاصة بالشاعر وبيئته.

-السؤالان [2-3] خاصة بالنمط الذي هو الطريقة المستخدمة في اعادة النص للغاية التي يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه [1].

ب- قصيدة من شعر النضال والصراع:

1-حدد موضوع النص العام، وأفكاره الرئيسية.

2- دل بعبارات من النص على إيمان الشاعر؟.

3-ما الواقعة التاريخية التي تصفها القصيدة؟.

4-ما هي الملامح الفنية التي أضفاها الشاعر على معركة بدر؟.

5-ما أثر حرف الروي على الإيقاع الخارجي للقصيدة؟.

6-بين المعاني التي استقاها الشاعر من القرآن الكريم.

-الأسئلة [1-2-3-4-6] أسئلة عامة تخدم القصيدة (موضوعها وأفكارها).

-السؤال [5] هذا السؤال متعلق بمجال العروض الذي هو« العلم الذي يبحث فيه عن أصول وقواعد أوزان الشعر العربي، ويعرف أيضا (ميزان الشاعر) و (ميزان الشعر) و (علم أوزان الشعر) لتوفره على أبيات قواعد النظم الشعر وأصول معرفة الكلام المنظوم من

1) ينظر: منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، إعداد المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2016م، ص05.

غيره، ومقاييس التفرقة بين النظم والنثر››[1].بحيث أن هذا العنصر متعلق بالتذوق الأدبي الذي يُعد ‹‹ أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسية في تدريس الأدب والبلاغة، اذ يهدف تدريس الأدب الى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة››[2] وهذا ما يتميز به النص الشعري بالخصوص. ويبقى التأكيد على أن‹‹ الايقاع حركة زمانية مرتبطة بالحركة والحياة، لذلك يحمل تأثيرا نفسيا، يضفي على الصورة قيما نفسية وجمالية خاصة. وللإيقاع علاقة بالمضمون مع أنه ناتج من الشكل. فهو تشكيل نفسي بالدرجة الأولى››[3]. إضافة إلى أنه لا تضبطه ‹‹ قوانين محددة، وهو متصل بالمعنى حيث لا يدرك المعنى بمعزل عن الإيقاع، ولا تدرك جماليات الصياغة والتشكيل بمعزل عنه أيضا، كما أن العلاقة بين تشكلاته وتشكلات الشعر الأخرى تثير التأمل والتساؤل››[4].

وبعد هذا العرض لخطوات النص الأدبي، فإنه يتأكد البعد التعليمي الذي جاء لأجله النص الأدبي الذي يتمثل في تعميق الظاهرة التي يعالجها النص التواصلي من الناحية المعرفية، إضافة إلى تحبيب التلميذ في قراءة وإدراك النص الشعري والوقوف على جمالياته والإيقاع والعروض هما من السمات الأساسية والمميزة في النص الشعري مقارنة بالنص النثري الذي من سماته طرح الأفكار.

1) عبد الهادي الفضلي، تلخيص العروض، دار البيان العربي، جدة،ط1، 1983م، ص 11.

2) حسن علي فرحان العزاوي، أثر إستراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس، مجلة الدراسات المستدامة، كلية معلوماتية الأعمال، جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلد1، عدد4، 1441هـ-2019م، ص 79.

3) مجمع اللغة العربية الأردني، (مجلة متخصصة محكمة)، المملكة الأردنية الهاشمية،العدد 73، جمادى الأخرة- ذو الحجة 1428هـ- تموز- كانون الأول 2008م ص 35.

4) الإيقاع والمعنى، نشر في تاريخ الخميس 16-11-2012م، 12:00، أطلع عليه 09-09-2020م،.Alria.com

7) عرض محتوى القواعد في " المشوق" وخطوات تعليمه:

يعتبر نشاط القواعد من النشاطات المرتبطة بالنص الأدبي كالبلاغة والعروض والنقد الأدبي، حيث تتوصل تلك الأنشطة لمعالجة النص الأدبي وتحليله. بحيث ‹‹ يتناول نشاط قواعد النحو والصرف كغيره من النشاطات الرافدة في ظل المقاربة النصية خدمة لفهم النص وبناء المعنى››[1].

نموذج القواعد في قصيدة "الفروسية": المبتدأ والخبر. وفي قصيدة " من شعر النضال والصراع" : الحال، نجد هنا أن الأسئلة التي تطرح في كلتا القصيدتين متشابهة.

بعد استعرضنا للخطوات السابقة يأتي دور القواعد الذي هو مرتبط بالنص، حيث يجري فيه التعليم انطلاقا من خمس مراحل تتمثل في:

1. عد الى النص ولاحظ.
2. تعلمت.
3. أكتشف أحكام القاعدة.
4. أبني أحكام القاعدة
5. إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ- في مجال المعارف

ب- في مجال المعارف الفعلية.

ج-في مجال إدماج أحكام الدرس.

1) منهاج، مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج، مدرية التعليم الثانوي، ص24.

نلاحظ هنا أن كل هذه الأسئلة ترمي إلى العودة إلى النص وبالتالي نجد هنا أن النص هو المحور الأساسي لجميع التعلمات ومنه فقد استفادت تعليمية النحو من لسانيات النص.

ومن‹‹ منطلق بيداغوجيا يجب في اختيار مادة إحكام موارد المتعلم وضبطها قطع نثرية أو شعرية مأخوذة من نصوص الأدب أو المطالعة، وذلك حتى يشعر التلاميذ بارتباط فروع اللغة بعضها ببعض››[1].

8) عرض محتوى نشاط العروض ودراسته:

لقد ارتبط نشاط العروض بالنص الأدبي، بحيث أن ‹‹ الأدب يرمي في أغراضه الى تذوق النص الأدبي وتنمية مهارته عند المتعلم أي محاولة فهمه ليتعرف على عناصره كي يحكم على النص وخصائصه الفنية، ومميزاته الأسلوبية، ومعالمه الجمالية، وقيمته الأدبية، فالتذوق الأدبي هدف أساسي من أهداف التدريس في المراحل الدراسية المختلفة، وكما يستند إلى عوامل فطرية كثيرة إلا أنه من الممكن تنميته، ويؤدي المُدرس الذوّاق دورا كبيرا في تدريب الطلاب على الإحساس بالجمال في النص الأدبي››[2] وفيما يلي عرض نموذج من نشاط العروض الوارد في " المشوق" على أن يتبع بعرض طريقة تدريسه.

نموذج العروض في قصيدة الفروسية الذي عنوانه: القافية وحروفها. والقصيدة الثانية " في شعر النضال والصراع" بعنوان: الجوازات الشعرية.

1) منهاج، مادة اللغة العربية وآدابها، ص 26.

2) حسن علي العزاوي، أثر إستراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند كلاب الصف الخامس،ص 73.

- في القصيدة الأولى:

1. عد إلى النص ولاحظ . جرى الانطلاق في هذه الخطوة من نموذج شعري ممثل من بيتين اثنين من القصيدة المدروسة لعنترة بن شداد: إضافة إلى تقديم ستة أسئلة حولها.
2. استخراج الخلاصة هي خطوة يتم فيها تعريف القافية وحروفها. إذن هي الخطوة التي يتوصل إليها من خلال الخطوة الأولى بمراحلها الجزئية. أستنتج: ‹‹القافية هي آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن››[1].
3. أختبر معرفتي الفعلية. هذه الخطوة الأخيرة بحيث قُدمت ثلاثة أبيات شعرية وطلب أن تكتب كتابة عروضية مع وضع الرموز المناسبة مع تحديد القافية.

- في القصيدة الثانية:

1. عد إلى النص ولاحظ. جرى الانطلاق في هذه الخطوة من نموذج شعري ممثل من بيت واحد من القصيدة المدروسة لكعب بن مالك، إضافة إلى تقديم خمس أسئلة حولها.
2. استخراج الخلاصة هي خطوة يتم فيها تعريف الجوازات الشعرية. إذن هي الخطوة التي يتوصل إليها من خلال الخطوة الأولى بمراحلها الجزئية. أستنتج:‹‹يسمح للشاعر مخالفة بعض القواعد الصرفية واللغوية بسبب قيد الوزن والقافية وتسمى هذه المخالفة المسموح بها" ضرورة شعرية››[2].

1) المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة(للسنة الأولى ثاني جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012م-2013م، ص 44.

2) المرجع نفسه، ص 105.

3. أختبر معرفتي. هذه المرحلة الأخيرة تتبع الاستنتاج بحيث هي مرحلة التطبيق التي يُطلب فيها من المتعلم استخراج بعض الضرورات الشعرية الموجودة في الأبيات المقترحة في الكتاب المدرسي.

نلاحظ هنا أن الأسئلة دائما تدفع بنا بالعودة إلى النص الذي هو الركيزة الأساسية التي يستقي التلميذ منه الإجابة. إلا أن ‹‹ النهوض بتدريس علم العروض بفاعلية لا يتم إلا بإتباع طريقة تربوية صحيحة تُحببه إلى التلاميذ وهذا لا يتم إلا من خلال اعتماد النص الأدبي أساسا لتدريس العروض وذلك بشكل متلاحم متواصل في سياق الدراسة الكلية للنص الأدبي المقرر، بقدر توافره على المبتغى››[1].

9) عرض محتوى نشاط النقد الأدبي ودراسته:

لقد تكفل المشوق بصياغة مضامين النقد الأدبي الذي هو فن من الفنون الأدبية الذي يركز على النقاش العميق لأساليب النقد الأدبي وأهدافه التي يمكّننا من فهم الأدب وذوقه والحكم عليه وكما يسعى إلى الكشف عن جمالية النص الأدبي والنقائص الموجودة فيه[2]. وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

وقد جاء النقد الأدب في كلتا القصيدتين في خطوتين أساسيتين هما:

أولا: أكتشف معلم الدرس، وذلك من خلال عرض النموذج اللغوي الممثل للظاهرة الأدبية المدروسة يتبع ذلك بمجموعة من الأسئلة للوصول الى تحديد معالم الظاهرة النقدية ومميزاتها.

1) منهاج، مادة اللغة العربية وآدابها ، ص 25.

2) ينظر:محمد كامل الخطيب، نظرية النقد(مقالات نقدية)، قضايا وحوارات النظرة العربية، مكتبة الأسد، ج2، دط، دمشق، 1940م-1970م، ص 355.

ففي القصيدة الأولى كان الحديث والتساؤل عن وظيفة النقد أما في القصيدة الثانية فكان الحديث عن الشعر وأقسامه.

ثانيا: استنتج: هذه الخطوة يتم فيها تعريف الظاهرة الأدبية المدروسة التي سبق وأن ذكرناها عبر الأسئلة المتسلسلة التي يتمكن التلميذ من معرفتها والتوصل في الأخير إلى صياغة التعريف النهائي للقاعدة النقدية.

تُشكل مصطلحات النقد الأدبي عاملا أساسيا في التعامل مع النص الأدبي، وقد ذهب المنهاج إلى إقرار مبادئ النقد الأدبي إيفاء بالدراسة الأدبية للنص....وإذا كانت قواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض تلتحم بالنص الأدبي وتتداخل معه لدراسة موضوع معين في إطار المقاربة النصية فكذلك الحال بالنسبة إلى مبادئ النقد الأدبي[1].

فالنقد الأدبي إذن ‹‹ متصل اتصالا كبيرا بجعله جملة علوم وفنون، فهو من ناحية متصل بالإبداع أو الخلق أو الإنشاء، والنقد أقل من الإبداع، لأنه ينتظره حتى يتم، فإذا تم حكم عليه النقد بالحسن أو القبح››[2].

فالظاهر أن طريقة تدريس المحتوى النقدي تنسلك في سياق نظري تعريفي بموضوعات نقدية وتستمر لاحقا في دراسة النص الأدبي المدروس.

1) ينظر: منهاج، مادة اللغة العربية وآدابها ، ص 25.

2) أحمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، دط، 2012م، ص 14.

خاتمة

خاتمة

انطلاقا من الدراسة النظرية والتطبيقية التي أجريناها على موضوع " أثر لسانيات النص في تحليل النص الشعري في كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي"، توصلنا إلى أن لسانيات النص منهج لغوي يركز اهتمامه على دراسة النصوص من ناحية ترابطه واتساقه وانسجامه، وكذلك كيفية تقسيم أجزاء النص وعلاقاته بالنصوص السابقة من اللاحقة في ظاهرة الخطاب، وعليه استنتجنا أن:

- تُعد لسانيات النص أحدث فروع العلوم اللسانية، وهي مرحلة انتقالية من الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية، لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وُضع فيه.
- يكمن تميز لسانيات النص في اتساع مجال الرؤيا، إذ تنطلق من دلالات عامة تتجاوز بها الجمل إلى وحدات نصية كبرى، لأن هدفها هو كيفية ترابط الجمل بعضها ببعض للوصول إلى وحدة النص.
- لسانيات النص هي منهج يعتد به في تحليل النصوص من خلال رصد الوسائل التي يعمل على تحقيق الاتساق والترابط بين العناصر اللغوية المشكلة له.
- ساهمت لسانيات النص في تعليم اللغة العربية كونها تقتصر بدورها على الاهتمام ببنية النصوص اللغوية وتوظيفها في الكثير من الاستعمالات، وقد قدمت آليات مساعدة على تلقي النص الأدبي وفهمه واستيعابه.
- إن الحكم على نص شعري ما أنه منسجم لا يستقيم إلا من خلال معرفة مدى ترابطه على المستوى الدلالي من خلال السياق والانسجام والذي لا يتسنى لنا معرفته إلا من خلال تفحص عنصر السياق والبنية الخطابية والتناص فيه.
- يتميز الشعر العربي بالقوة اللغوية والشاعرية والتعبير عن المشاعر من خلال الأساليب والمحسنات البديعية الراقية والاستعارات المكنية وغيرها.

خاتمة

- التركيز في المناهج الجديدة لتعليم اللغة العربية على جعل التلميذ يلاحظ الظواهر اللغوية والبلاغية من خلال تعامله مع النصوص وبالأخص النص الشعري.
- إن التدريس وفق المقاربة النصية يهدف إلى تنمية القدرة الإبداعية والإنتاجية لدى المتعلم للوصول به للمقاربة النصية والنص الشعري والتذوق الأدبي للمتعلم.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفينا الموضوع حقه، وألممنا ببعض الجوانب منه، وأننا نقطع باليقين أنه يستحق المزيد من البحث، وأنه خصب لمن رام الخوض فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

***مصادر عربية:**

1) إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرة النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

2) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 1428هـ-2006م.

3) ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر، تر: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الدينية، 585هـ-654ق/م

4) ابن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت- لبنان، 1413هـ-1993م.

5) ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، المجلد الرابع، ط1، بيروت- لبنان، 1424هـ-2003م.

6) أبو الفتح بن جني الموصلي، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق:

7) محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج3، 1441هـ-2010م.

8) أبو عمرو بن بحر الجاحظ، الكتاب الثالث: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ج1، ط1، 1418هـ-1988م.

9) أحمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، دط، 2012م.

10) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001م.

11) أحمد مداس، لسانيات النص (نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري)، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 1430-2009م.

12) أحمد نحلة محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط 1، 2002م،

13) الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993م.

14) أيمن اللبدي، مسائل أساسية حول الشعر العربي المعاصر، نشر الكترونيا في يوليو 2003م.

15) بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 1427هـ-2007م.

16) جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية و التطبيق، ط1، 2019م.

17) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مؤسسة المثقف العربي، ط1، 2015م.

18) حسن خمري، نظرية التلقي (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1428هـ-2007م.

19) رشيد عمران، مسارات التحول من لسانيات الجملة الى لسانيات النص- قراءة في بدايات ودواعي التأسيس والمساهمات العربية في اللسانيات النصية، مؤتمر لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.

20) الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعارف، بيروت، مادة نصّ، 1982م.

21) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مؤسسة المختار، ط2، القاهرة، 1431هـ-2010م.

22) سلمان كاصد، عالم النص (دراسة بنيوية في الأدب القصصي، فؤاد التكرلي نموذجا)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ -2014م.

23) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، ج1، كلية الأدب، دار قباء للطباعة والنشر، جامعة طنطا، القاهرة، ط1، 1431هـ-2000م.

24) طالب خولة الإبراهيمي ، مبادئ في لسانيات النص، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

25)عبادة محمد إبراهيم، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1984م. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان- الأردن، ط1، 2000م.

26) عبد العظيم صبحي خليل، مباحث حول نحو النص، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، دط، دت.

27) عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تر: محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، دط، 1980م.

28) عبد الهادي الفضلي، تلخيص العروض، دار البيان العربي، جدة،ط1، 1983م.

29) علي الجارم، مصطفى أمينن البلاغة الواضحة (البيان- المعاني- البديع) للمدارس الثانوية، دار المعارف، دط، 1441هـ-2011م.

30) فالح نصيف الحجية الكيلاني، الموجز في الشعر العربي (دراسة في العصور المختلفة للشعر العربي)، المجلد الأول: ج1+ج2، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، دط، 2016م،

31) ليندة قياس، لسانيان النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الأدب ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 1430هـ-2009م.

32) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دط، دت.332) محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ط1، 1429هـ-2008م.

33) محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداع الموازي " التحليل النصي للشعر "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة– مصر، دط.

34) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1996م.

35) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1997م .

36) أحمد فتوح أحمد، تحليل النص الشعري(بنية القصيدة)، دار المعارف، كلية العلوم، جامعة القاهرة، دط، 1995م.

37) محمد كامل الخطيب، نظرية النقد(مقالات نقدية)، قضايا وحوارات النظرة العربية، مكتبة الأسد، ج2، دط، دمشق، 1940م–1970م.

38) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، الدار البيضاء، بيروت، ط3، يوليو1992م.

39) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1986م.

40) مفتاح محمد عبد الجليل، نظرية الشعر المعاصر في المغرب العربي، مكتبة الأدب، القاهرة ، ط1، 1427–2008م.

41) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1433هـ–2012م.

42) الهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، (تطبيقات نظرية روبرت دي بوجراند وريسلر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999م.

43) هويدي عبد الباسط، المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تطبيق إستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات، دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1، الأردن– عمان، 1437هـ–2016م.

44) الياس جرجي صالح، منهجية دراسة النصوص، كتابنا للنشر، لبنان المنصورية، ط1، 2005م.

***مراجع أجنبية:**

45) Shirley carter thomas.la cohèrence textuelle. Pour une nouvelle pèdagogiqie de l'ecrit. L'harmattan. Paris-france .1999.

***مراجع مترجمة:**

46) تون أ – فانديك ، علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات) ، تر : سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، جامعة عين شمس، ط1، 1421هـ-2001م.

47) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: حسان تمام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1988م.

48) زيسيلاف واوزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص)، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار والتوزيع، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م.

49) كيرستن أدميستيك، لسانيات النص، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م.

50) مارغوت هانيمان وفولفغنغ هانيمان، أسس لسانيات النص، تر: موفق محمد جواد المصلح، جمهورية العراق-بغداد، ط1، 2006م.

***المجالات:**

51) إبراهيم إبراهيمي، تعليم اللغة العربية في ضوء لسانيات النص في المناهج الجزائرية بين الطرح النظري والواقع التطبيقي، مجلة تاريخ العلوم ، العدد الثامن، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017م.

52) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان، برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لعلاج بعض الصعوبات اللغوية في قراءة النص الشعري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الباحة، العدد 06، الرياض، 18-10-1434هـ.

53) حسان الجيلالي و لوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد 09، ديسمبر 2014م.

54) حسن علي فرحان العزاوي، أثر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس، مجلة الدراسات المستدامة، كلية معلوماتية الأعمال، جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلد1، عدد4، 1441هـ-2019م.

55) عابد بوهادي، أثر النحو في تماسك النص (دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مجلد40، العدد1، 2013م.

56) فضل الله، وظيفة الشعر عند النقاد العرب القدامى، مجلة القسم العربي، العدد 18، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان، 2001م.

57) نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي،عدد 43، الجزائر2015م.

***منتديات:**

58) قسم علوم التربية وعلم النفس التربوي، منتديات دفاتر تربوية، 2008م.

59) المجيد تومرت، منهجية تحليل النص الشعري، منتدى تونس التربوي، الوفاء الدائم،المغرب، 26 أبريل 2012، 08.22، www.tunissie.etucation.com.

60) مريم أجرعام، منتدى دراسة في الحقول المعجمية، لامية العرب للشنفرى، منبر حر للثقافة والفكر والأدب.

www.diwanalarab-com.

***المقالات والمحاضرات:**

61) حدة روابحية، محاضرات في لسانيات النص (موّجهة لطلبة السنة الثالثة لسانس lmd)، 2017م- 2018م.

62) شادي مجلي سكر، مقالة المنهج البنيوي في الأدب، قراءات نقدية (أدب ومسرح)، المثقف.

63) عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة(دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية)، 2007م.

64) معاذ مراد مقري، البلاغة العربية ولسانيات النص، بلاغة جملة أم بلاغة نص، دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، جامعة جيلالي، سيدي بلعباس.

***رسائل الجامعية:**

65) طاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري، برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية نقدية مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في اللغة العربية، 2007م-2008م.

66) نبيلا فيندي، عملية إرادة الحياة شعر أبي القاسم الشابي، رسالة جامعية للحصول على الشهادة الأولى (s1)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، 2012م.

67) واضح احمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث هجري إلى القرن السابع الهجري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللسانيات، جامعة وهران 2011م -2012م.

***مواقع الكترونية:**

68)أحمد مجاهد، الشعر المنثور، الأحد 9 أغسطس2009، 9.47، www.shorouknewes.com

69) الإيقاع والمعنى، نشر في تاريخ الخميس 16-11-2012م، 12:00، أطلع عليه 09-09-2020م.

70) حكومة الشارقة، دار الثقافة والإعلام، بيت الشعر، 2008م، اطلع عليه يوم الثلاثاء 05 مايو 2020م،. www.poetryhouses.ae

71) عدنان علي رضا، مع مصطلح الشعر العمودي، المختار الإسلامي، اطلع عليه بتاريخ 20 أفريل2020م.

72) مسعد بن عيد العطوي، الشعر العربي الحديث(مقرر جامعي)، شبكة الألوكة .www.alukah.net

***الكتب المدرسية:**

73) حسين شلوف، وأحسن تيلالي، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة(للسنة الأولى ثاني جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012م-2013م.

74) منهاج التعليم المتوسط، اعداد الجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2016م.

75) منهاج، مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العم والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمنهاج، مدرية التعليم الثانوي.

ملاحق

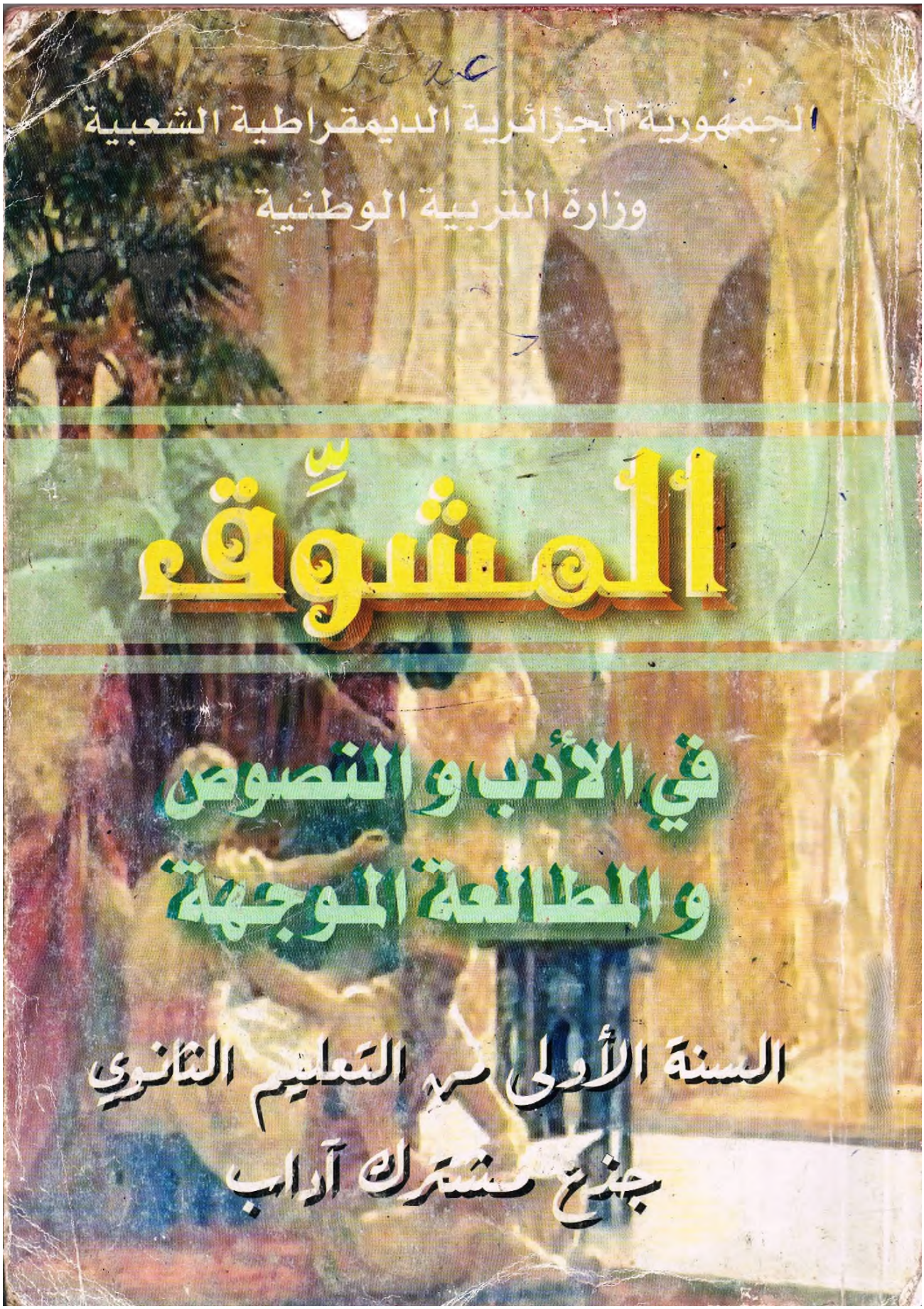
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المشوّق
في الأدب و النصوص
و الطالعة الموجهة
السنة الأولى من التعليم الثانوي
جذع مشترك آداب

223

الفروسية

(عنترة بن شداد العبسي)

...ص الأدبي:

...م من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة،

...اليات اللغة :

- قيم الفروسية وتعلق العرب بها في الجاهلية.
- الصفات التي يعتز بها الفارس.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- المبتدأ والخبر.
- القافية وحروفها.
- وظيفة النقد.

أتعرف على صاحب النص:

...هو عنترة بن عمرو بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب وشعرائها المشهورين. ولد في ...عام 525 م وكانت أمه حبشية، وأبوه من سادات قبيلة عبس. وكان من عادات العرب ...تلحق ابن الأمة بنسبها، بل تجعله في عداد العبيد، لذلك عاش عنترة منبوذا بين العبدان، ...في الإبل والخيل. غير أن نفسه الكبيرة أبت إلا أن يتعلم الفروسية حتى أصبح فارسا ...واحدا يستنجد به قومه للدفاع عنهم. توفي قتيلا في معركة ضد طيء سنة 614 م. لعنترة ...إلا من الشعر يدور حول الحماسة وما يلحقها من فخر وذكر للوقائع، وحول الغزل الرقيق ...نجد ما في المعلقة.

...ص:

...شَفَ الزَّمَانُ لَكَ القِنَاعَا ... وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَا

...لاَ تَخْشَ المَنِيَّةَ وَاقْتَحِمْهَا ... وَدَافِعْ مَااسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعَا

...لاَ تَخْتَرْ فِرَاشًا مِنْ حَرِيرٍ ... وَلاَ تَبْكِ المَنَازِلَ والبِقَاعَا

4. وَحَوْلَكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُزْناً ... وَيَهْتِكْنَ البَرَاقِعَ واللِّفَاعَا

5. يَقُولُ لَكَ الطَّبيبُ: دَوَاكَ عِنْدي ... إذَا مَاجَسَّ كَفَّكَ والذِّرَاعَا

6. وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءٍ ... يَرُدُّ المَوْتَ، مَاقَاسَى النِّزَاعَا

7. أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبٍ ... وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا

8. حِصَانِي كَانَ دَلَّالَ المَنَايَا ... فَخَاضَ غِمَارَهَا، وشَرَى وَبَاعَا

9. وَسَيْفِي كَانَ بالهَيْجَا طَبِيبًا ... يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّدَاعَا

10. أَنَا العَبْدُ الَّذي خُبِّرْتَ عَنْهُ ... وَقَدْعَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا

11. وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جَبَانٍ ... لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقَى السِّبَاعَا

12. مَلأْتُ الأَرْضَ خَوْفًامِنْ حُسامِي ... وَخَصْمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا اتِّسَاعَا

13. إِذَا الأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي ... تَرَى الأَقْطَارَ بَاعًا أَوْذِرَاعَا

أ. أثري رصيدي اللغوي:

البَرَاقِعُ: (م) البُرْقعُ: هو قناع تستر به المرأة وجهها. اللِّفَاع: ما يُجَلَّلُ به الجسد كله، كان، أو غيره. الذوابل: الرماح. متاع: المتاع هو كل ما يُنتفع به، و يُرَغَّبُ في اقت كالطعام، وأثاث البيت، والسلعة، والمال. والمقصود في البيت الشعري: العروض التي عليها التجارة.

ب. أكتشف معطيات النص:

1 – ما الشيء الذي يدعو الشاعر إلى اقتحامه؟

2 – ما الدلالة النفسية التي تحملها هذه الدعوة؟

3 – ينهانا الشاعر عن التصرفات الجبانة، اذكر هذه التصرفات من الأبيات الأولى؟

4 – هل يمكن رد الموت؟ بم برر الشاعر ذلك؟

– في الأبيات الستة الأولى، يظهر الشاعر بصورة الحكيم المجرِّب ماالحكمة التي أر يبلغها إلينا؟

5 – حدد صفات الفارس وعين العبارات الدالة عليها؟

6 – ماالمقصود بقول الشاعر: « **حصاني كان دلال المنايا** »؟ وقوله: « **سيفي .. يداو**

النص الأدبي: من شعر النضال والصراع

(كعب بن مالك)

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- بعض مظاهر إسهام الشعر بمعانيه وخياله في الدفاع عن الدعوة الإسلامية.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق نمط النص.
- الحال.
- الجوازات الشعرية.
- الشعر وأقسامه.

أتعرف على صاحب النص:

هو كعب بن مالك من بني تَسْلِمَةَ من الخزرج، ولد في يثرب؛ كان عمره يناهز الخامسة و العشرين لما شهد بيعة العقبة مع قومه ودخل في الإسلام، ثم إنه شهد مع الرسول (ص) جميع الغزوات إلاتبوك. هو شاعر مكثر مجيد خصوصا في الحماسة ووصف الحرب، وكان محدثا يروي الحديث عن رسول الله (ص).

النص:

1. عَجِبْتُ لأَمْرِ اللهِ واللهِ قَادِرٍ ... عَلَى مَا أَرَادَ لَيْسَ للهِ قَاهِرُ
2. قَضَى يَومَ بَدْرٍ أَنْ نُلاَقِيَ مَعْشَرًا ... بَغَوْا وسَبِيلُ البَغْيِ بِالنَّاسِ جَائِرُ
3. وَقَدْ حَشَدُوا واسْتَنْفَرُوا مَنْ يَلِيهِمُ ... مِنَ النَّاسِ حَتَّى جَمْعُهُمْ مُتَكَاثِرُ
4. وَسَارَتْ إِلَيْنَا الأَحْزَابُ غَيْرَنَا ... بِأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعًا وَعَامِرُ
5. وَفِينَا رَسُولُ اللهِ والأَوْسُ حَوْلَهُ ... لَهُ مَعْقِلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرُ
6. وَجَمْعُ بَنِي النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... يَمِيسُونَ فِي المَاذِيِّ وَالنَّقْعُ ثَائِرُ

7 فَلَمَّا لَقِيـنَاهُـمْ وَكُـلٌّ مُـجَاهِـدٌ لأَصْـحَابِهِ مُسْـتَبْسِـلُ النَّفْسِ صَـابِرُ
8. شَـهِدْنَا بِـأَنَّ اللـه لاَرَبَّ غَيْـرُهُ وَأَنَّ رَسُـوْلَ اللـهِ بِـالحَقِّ ظَـاهِـرُ
9. وَقَـدْ عُـرِّيَتْ بِيـضٌ خِـفَافٌ كَأَنَّهَا مَقَـابِيسُ يُـزْهِيهَـا لَعَيْـنَيْكَ شَـاهِـرُ
10. بِهِـنَّ أَبَـدْنَا جَمْـعَهُـمْ فَتَـبَدَّدُوا وَكَـانَ يُـلاقِي الحَـيْنَ مَـنْ هُـوَ فَـاجِـرُ
11. فَكُـبَّ أَبُوجَـهْلٍ صَـرِيعًا لِوَجْهِـهِ وَعُتْبَـةُ قَـدْ غَـادَرْنَـهُ وَهْـوَ عَـاثِـرُ
12. فَأَمْسَـوْا وَقُـودَ النَّـارِ فِـي مُسْتَقَرِّهَا وَكُـلُّ كَـفُـورٍ فِـي جَـهَـنَّمَ صَـائِـرُ

أ. أثري رصيدي اللغوي:

الماذي: خالص الحديد وجيده، **الماذية**: الدرع اللينة، السهلة. **مقابيس**: ج. مقبس: ما قبست به النار. **يميسون**: ماس فلان، ميسا، وميسانا: تبختر واختال. فهو مائس، وميّاس. (**مَيَّسَ**) الثوب: جعل له ذيلا، (**تَمَيَّسَ**) فلان: تبختر واختال، (**الميسان**): المتبختر في مشيته.

ب. أكتشف معطيات النص:

1 – ماهو السياق التاريخي الذي قيلت فيه القصيدة؟
2 – كيف عبر الشاعر عن تعظيمه لله؟ عين العبارات الدالة على ذلك؟
3 – ماذا قضى الله يوم بدر؟
4 – كيف كان جمع المشركين؟ وماهي القبائل التي ورد ذكرها في جمعهم؟
5 – مم يتكون معقل الرسول (ص)؟
6 – كيف وصف الشاعر صراع الفريقين المتحاربين؟
7 – بم يشهد فريق المجاهدين في سبيل الله؟
8 – ما مدلول عبارة: "**البيض الخفاف**"؟ وبماذا شبهها الشاعر؟
9 – مامصير المشركين وقادتهم في الدنيا والآخرة؟

ج. أناقش معطيات النص:

1 – حدد صيغة التعجب في البيت الأول؟ واشرح مدلولها.
2 – على من يعود الفاعل في الفعل "تلاقي"، وبم يوحي تنكير المفعول به الذي تعدى إليه؟

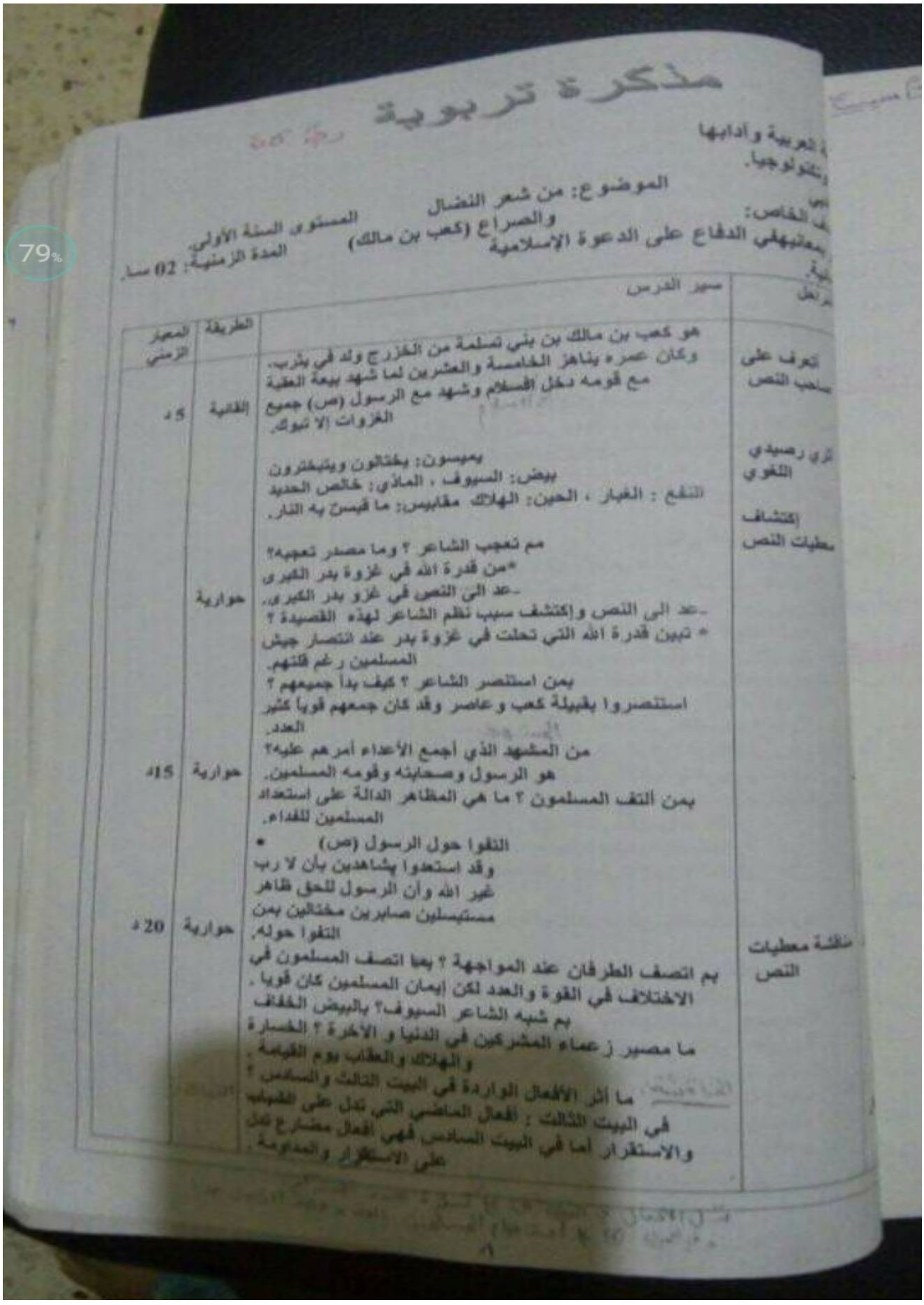

مذكرة تربوية

ة ذهبية وادابها
وتكنولوجيا.

الموضوع: من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك) في الدفاع على الدعوة الإسلامية

المستوى السنة الأولى.
المدة الزمنية: 02 سا.

المراحل	سير الدرس	الطريقة	المعيار الزمني
التعرف على صاحب النص	هو كعب بن مالك بن بني تسلمة من الخزرج ولد في يثرب. وكان عمره يناهز الخامسة والعشرين لما شهد بيعة العقبة مع قومه دخل الإسلام وشهد مع الرسول (ص) جميع الغزوات إلا تبوك.	القائية	5 د
قراءة رصيدي اللغوي	يعيسون: يختالون ويتبخترون بيض: السيوف ، الماذي: خالص الحديد النقع : الغبار ، الحين: الهلاك مقانيس: ما قبس به النار.		
إكتشاف معطيات النص	مم تعجب الشاعر ؟ وما مصدر تعجبه؟ *من قدرة الله في غزوة بدر الكبرى -عد الى النص في غزو بدر الكبرى. -عد الى النص وإكتشف سبب نظم الشاعر لهذه القصيدة ؟ * تبين قدرة الله التي تجلت في غزوة بدر عند انتصار جيش المسلمين رغم قلتهم. بمن استنصر الشاعر ؟ كيف بدأ جمعهم ؟ استنصروا بقبيلة كعب وعاصر وقد كان جمعهم قويا كثير العدد. من المشهد الذي أجمع الأعداء أمرهم عليه؟ هو الرسول وصحابته وقومه المسلمين.	حوارية	15د
مناقشة معطيات النص	بمن التف المسلمون ؟ ما هي المظاهر الدالة على استعداد المسلمين للفداء. • التفوا حول الرسول (ص) وقد استعدوا يشاهدين بأن لا رب غير الله وأن الرسول للحق ظاهر مستبسلين صابرين مختالين بمن التفوا حوله. بم اتصف الطرفان عند المواجهة ؟ بما اتصف المسلمون في الاختلاف في القوة والعدد لكن إيمان المسلمين كان قويا . بم شبه الشاعر السيوف؟ بالبيض الخفاف ما مصير زعماء المشركين في الدنيا و الآخرة ؟ الخسارة والهلاك والعقاب يوم القيامة . ما أثر الأفعال الواردة في البيت الثالث والسادس ؟ في البيت الثالث : أفعال الماضي التي تدل على الثبات والاستقرار أما في البيت السادس فهي أفعال مضارع تدل على الاستمرار والمداومة .	حوارية	20 د

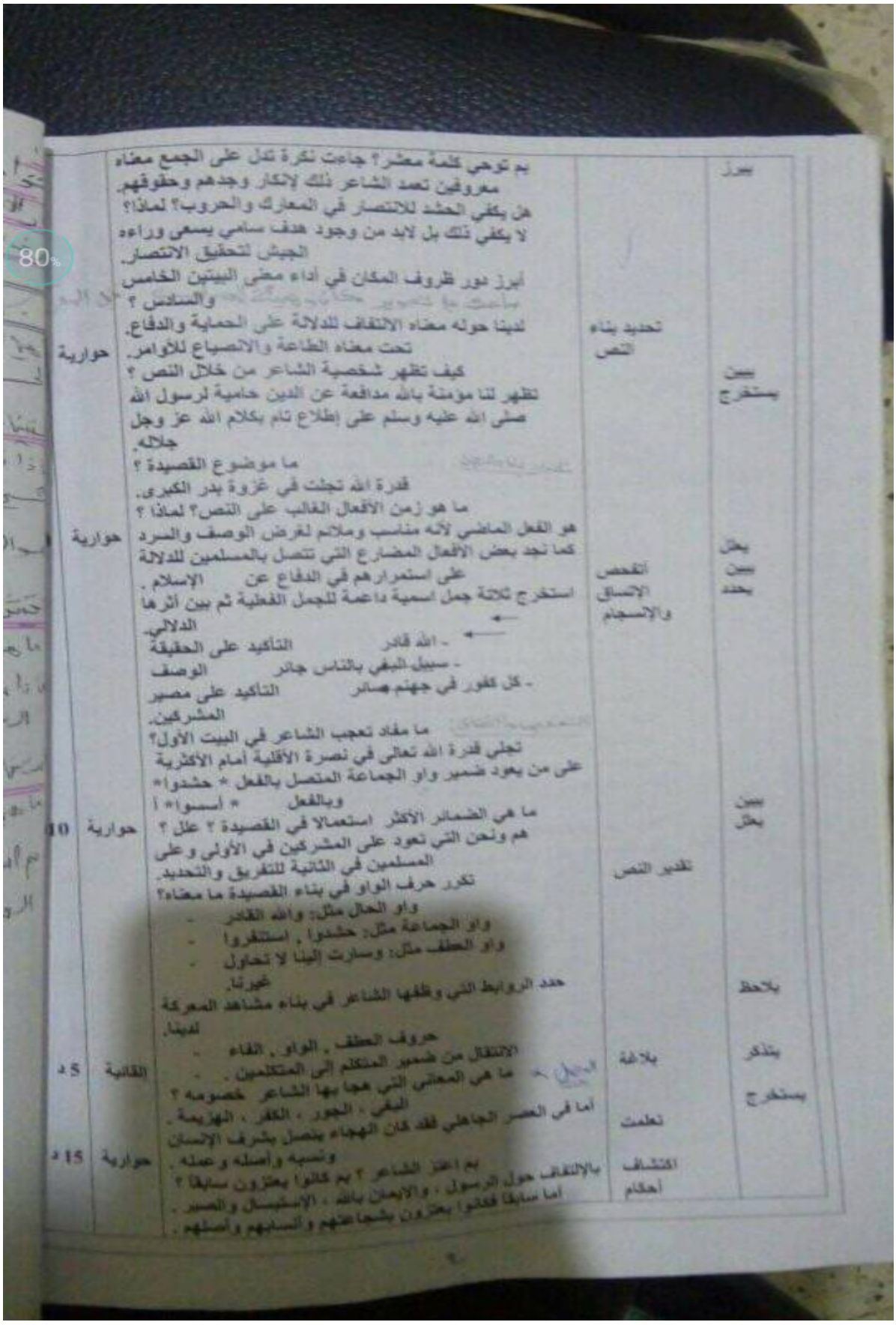

يبرز			بم توحي كلمة معشر؟ جاءت نكرة تدل على الجمع معناه مغرورين تعمد الشاعر ذلك لإنكار وجدهم وحقوقهم.
			هل يكفي الحشد للانتصار في المعارك والحروب؟ لماذا؟ لا يكفي ذلك بل لابد من وجود هدف سامي يسعى وراءه الجيش لتحقيق الانتصار.
			ابرز دور ظروف المكان في أداء معنى البيتين الخامس والسادس ؟
		تحديد بناء النص	لديتا حوله معناه الالتفاف للدلالة على الحماية والدفاع.
	حوارية		تحت معناه الطاعة والانصياع للأوامر.
يبين يستخرج			كيف تظهر شخصية الشاعر من خلال النص ؟ تظهر لنا مؤمنة بالله مدافعة عن الدين حامية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على إطلاع تام بكلام الله عز وجل جلاله.
			ما موضوع القصيدة ؟ قدرة الله تجلت في غزوة بدر الكبرى.
			ما هو زمن الأفعال الغالب على النص؟ لماذا ؟
	حوارية		هو الفعل الماضي لأنه مناسب وملائم لغرض الوصف والسرد كما نجد بعض الأفعال المضارع التي تتصل بالمسلمين للدلالة على استمرارهم في الدفاع عن الإسلام.
يحلل يبين يحدد		التفحص الإتساق والإنسجام	استخرج ثلاثة جمل اسمية داعمة للجمل الفعلية ثم بين أثرها الدلالي.
			- الله قادر ← التأكيد على الحقيقة
			- سبيل البغي بالناس جائر ← الوصف
			- كل كافور في جهنم هصائر ← التأكيد على مصير المشركين.
			ما مفاد تعجب الشاعر في البيت الأول؟ تجلي قدرة الله تعالى في نصرة الأقلية أمام الأكثرية
			على من يعود ضمير واو الجماعة المتصل بالفعل * حشدوا* وبالفعل * أسسوا* !
يبين يحلل	حوارية 10		ما هي الضمائر الأكثر استعمالا في القصيدة ؟ علل ؟ هم ونحن التي تعود على المشركين في الأولى وعلى المسلمين في الثانية للتفريق والتحديد.
		تقدير النص	تكرر حرف الواو في بناء القصيدة ما معناه؟
			- واو الحال مثل: والله القادر
			- واو الجماعة مثل: حشدوا ، استنفروا
			- واو العطف مثل: وسارت إلينا لا تحاول غيرنا.
يلاحظ			حدد الروابط التي وظفها الشاعر في بناء مشاهد المعركة لديتا.
			- حروف العطف ، الواو ، الفاء
يتذكر	بلاغة		- الانتقال من ضمير المتكلم إلى المتكلمين .
يستخرج			ما هي المعاني التي هجا بها الشاعر خصومه ؟
	تعلمت		أما في العصر الجاهلي فقد كان الهجاء يتصل بشرف الإنسان ونسبه وأصله وعمله .
	اكتشاف أحكام		بم اعتز الشاعر ؟ بم كانوا يعتزون سابقا ؟ بالالتفاف حول الرسول ، والإيمان بالله ، الإستبسال والصبر . أما سابقا فكانوا يعتزون بشجاعتهم ونسبهم وأصلهم .
	القانية 5 د		
	حوارية 15 د		

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتويات **الصفحة**

شكر وعرفان.

إهداء

مقدمة.....أ-هـ

الجانب النظري:

الفصل الأول:لسانيات النص وقضاياها.

المبحث الأول: مفاهيم لسانيات النص.

تمهيد 1

1) لمحة تاريخية عن لسانيات النص 1

2) المفهوم الاصطلاحي للسانيات النص:

أ- عند الغرب 4

ب- عند العرب المحدثيين 5

3) عوامل تأسيس لسانيات النص..... 6

4) أسباب ظهور لسانيات النص..... 8

5) مهام لسانيات النص 9

6) وظيفة لسانيات النص 10

7) أهداف لسانيات النص..... 10

8) علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى..... 11

9) منهجية لسانيات النص 15

10) مفاهيم لسانيات النص: 17

10-1) نحو الجملة 17

10-2) نحو النص 18

10-3) الاتساق 19
10-4) الانسجام 20
10-5) التكرار 20
10-6) الاستبدال 21
10-7) الحذف 22
10-8) الوصل 23
10-9) الإحالة 24
10-10) القصدية 26
10-11) المقامية 26
10-12) التناص 27

المبحث الثاني: مفهوم النص واشكالياته.

تمهيد 30

1) مفهوم النص:

أ- في اللغة 30
ب- في الاصطلاح 31
2) مراحل إنتاج النص 32
3) عمليات فهم النص واستيعابه 33
4) أنواع النصوص الأدبية وجوهرها 34
5) استراتيجيات القراءة في عملية فهم النص 37
6) بعض الجوانب الطرائقية في تحليل النصوص ووصفها 38
7) أهمية دراسة النصوص الأدبية ووظائفها 40
8) الإفادة من لسانيات النص في تدريس النصوص 41

9) منهجية دراسة النصوص 43

10) غايات وأهداف تدريس النص الأدبي 44

الجانب التطبيقي:

الفصل الثاني: تحليل النص الشعري في ضوء لسانيات النص.

المبحث الأول: الشعر العربي ومضامينه.

تمهيد 46

1) نشأة الشعر العربي 46

2) **مفهوم الشعر العربي:**

أ- في اللغة 47

ب- في الاصطلاح 48

3) أهمية الشعر العربي..... 49

4) وظائف الشعر العربي..... 49

5) خصائص ومميزات الشعر العربي 50

6)أشكال الشعر العربي 51

7) أغراض الشعر العربي 52

8) أهداف ومناهج التحليل البنائي للنص الشعري 53

9) منهجية تحليل النص الشعري..... 53

10) الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تحليل النص الشعري 57

المبحث الثاني: تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات.

تمهيد 59

1) **تعريف المقاربة بالكفاءات:**

أ- المقاربة 59

ب–الكفاءة 59
ج–المقاربة بالكفاءات 59
2) تعريف الكتاب المدرسي 60
3) أهمية الكتاب المدرسي 61
4) علاقة التعليمية بلسانيات النص..... 61
5) بطاقة قراءة لكتاب "المشوّق..... 62
6) عرض محتوى نشاط النصوص الأدبية وخطوات تعليمها 65
7) عرض محتوى نشاط القواعد في "المشوّق" وخطوات تعليمه 80
8) عرض محتوى نشاط العروض ودراسته 81
9) عرض محتوى نشاط النقد الأدبي ودراسته..... 83
خاتمة 85
قائمة المصادر والمراجع 87
ملاحق..... 95
فهرس الموضوعات 102

ملخص:

تعتبر اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة، كونها تساهم في تعليم اللغة العربية التي تقتصر بدورها على الاهتمام ببنية النصوص اللغوية وتوظيفها في كثير من الاستعمالات، والإشكاليات التي تطرح نفسها في هذا الموضوع، لذلك تناولنا في هذه الدراسة أثر لسانيات النص في تحليل النص الشعري باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تتبع التطورات والتغيرات التي عرفت في هذا المجال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على لسانيات النص وما يرتبط بها بالاعتماد على وجهات نظر مختلفة إضافة إلى أن مصطلح لسانيات النص ظاهرة صالحة للدراسة ومجالها واسع وشامل، وهذا المصطلح عبارة عن علم يُعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الابلاغي. وتمثل موضوع هذا البحث في " أثر لسانيات النص في تحليل النص الشعري في كتاب 'المشوق' للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب".

وقد جاءت هذه الدراسة التي تضم مقدمة، فصلين، وخاتمة ضمنت ما توصلنا من نتائج، ذُكرت في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وإشكالية البحث وما يتضمنه من فصول، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة فيه، تناولنا في الفصل الأول لسانيات النص وقضاياها، أما الفصل الثاني فقد قمنا بتحليل النص الشعري في ضوء لسانيات النص، وبالأخص في كتاب 'المشوق' للسنة الأولى ثانوي، ومن ضمن ما توصلنا إليه في هذه الدراسة من نتائج أن لسانيات النص هي منهج يعتد به في تحليل النصوص من خلال رصد الوسائل التي تعمل على تحقيق الاتساق والترابط بين العناصر اللغوية المشكلة له، إضافة إلى أن الحكم على نص شعري ما أنه منسجم لا يستقيم إلا من خلال معرفة مدى تأثير ترابطه على المستوى الدلالي من خلال السياق والانسجام، وفي الأخير جمعنا ما تيسّر جمعه من النّتائج في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية:

لسانيات النص، النص، المعلم، نحو النص، المتعلم، القراءة، الفهم، الاتساق، الانسجام، التكرار، تحليل النص الشعري، الإحالة.

Résumé:

La linguistique textuelle est considérée comme l'un des épisodes du développement objectif et méthodologique de la linguistique moderne, car elle contribue à l'enseignement de la langue arabe, qui à son tour se limite à l'intérêt porté à la structure des textes linguistiques et à leur utilisation dans de nombreux usages, et aux problèmes qui se posent dans ce sujet, nous avons donc abordé dans cette étude l'effet de la linguistique des textes sur Analyser le texte poétique en utilisant l'approche descriptive et analytique qui repose sur le suivi des évolutions et des changements qui ont été connus dans ce domaine, et l'étude visait à identifier la linguistique du texte et ce qui y est lié en s'appuyant sur différents points de vue en plus du fait que le terme linguistique du texte est un phénomène propice à l'étude et son champ d'application est large et complet, Ce terme est une science qui s'intéresse à l'étude des caractéristiques du texte en termes de limites, de cohérence et de contenu informatif. Le thème de cette recherche est «L'effet de la linguistique des textes sur l'analyse du texte poétique du livre« Al-Mashouk »pour la première année de l'enseignement secondaire, un axe commun de l'étiquette.

Cette étude, qui comprend une introduction, deux chapitres et une conclusion incluant les résultats auxquels nous sommes parvenus, a mentionné dans l'introduction les raisons du choix du sujet, la problématique de la recherche et les chapitres qu'elle contient, ainsi que les sources et références les plus importantes qui y ont été adoptées. Dans le premier chapitre, nous avons traité de la linguistique du texte et de ses enjeux. Le texte poétique à la lumière de la linguistique du texte, notamment dans le livre "Al-Mashouk" pour la première année du secondaire, Parmi les résultats auxquels nous sommes parvenus dans cette étude est que la linguistique du texte est une méthode fiable d'analyse des textes en surveillant les moyens qui travaillent à la cohérence et à la cohérence entre les éléments linguistiques qui le composent, en plus du fait que juger un texte poétique qu'il est harmonieux n'est pas correct sauf de En connaissant l'étendue de l'impact de son association sur le plan sémantique à travers le contexte et l'harmonie, et à la fin nous avons recueilli les résultats qui ont été facilités pour recueillir dans la conclusion.

mots clés:

Linguistique du texte, de l'enseignant, vis-à-vis du texte, de l'apprenant, de la lecture, de la compréhension, de la cohérence, de l'harmonie, de la répétition, de l'analyse de texte poétique, du devoir.